

شمائل النبي ﷺ

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

حققه وخرج أحاديثه

الشيخ ماهر ياسين فحل

أشرف عليه وراجعه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرمذيُّ:

(١) باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ

١- حدثنا أبو رجاء قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[١]، عن ربيعة ابن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كانَ رسول الله ﷺ ليسَ بالطَّويل البائِن[٢]، ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمْهَق[٣]، ولا بالآدم[٤] ولا بالجَعْد القَطَط[٥] ولا بالسَّبْط، بعثهُ الله تعالى على رأس أربعينَ سنة، فأقام بمكةَ عشرَ سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفَّاه الله على رأسِ ستينَ سنة[٦] وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٧].

٢- حدثنا حُميد بن مَسْعَدة البَصريُّ، قال: حدثنا عبدالوَهَّاب الثقفي، عن حُميد، عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ رَبْعَةً، ليسَ بالطويل ولا بالقَصير، حسنَ الجسم، وكان شعرُه ليس بِجَعْدٍ ولا سَبْط، أسمرَ اللون، إذا مشى يتكفأ[١].

٣- حدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ البراء بن عازب يقول: كانَ رسولُ الله ﷺ رجلاً مَرْبوعًا، بعيدَ ما بين المَنْكبين، عظيمَ الجُمَّة إلى شحمة أذُنيه، عليهُ حلَّة حمراء ما رأيتُ شيئًا قط أحسنَ منه[٢].

٤- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: ما رأيتُ من ذي لمَّة في حُلةٍ حمراء أحسنَ من رسول الله ﷺ، له شعرٌ يضربُ مَنْكبيه، بعيد ما بين المَنْكبين، لم يكن بالقَصير ولا بالطَّويل[١].

٥- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا المسعودي، عن عثمان ابن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب، قال: لم يكنْ النبيُّ ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شَثْنُ الكَّفين والقدمين، ضَخْمُ الرأس، ضخم الكراديس[٢]، طويل المَسْرُبة، إذا مشىٰ تكفّأ تكفُّواً كأنما ينحَطُّ من صَبَبٍ، لم أرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثلَهُ ﷺ[٣].

٦- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن المَسْعودي بهذا الإسناد نحوه بمعناه[١].

٧- حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضبيُّ البَصْريُّ وعلي بن حُجْرٍ وأبو جعفر محمد بن الحُسين، وهو ابن أبي حليمة، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا عيسى ابن يونُس، عن عمر بن عبدالله مولى غُفْرة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد من وَلَد علي بن أبي طالب، قال: كانَ عليٌّ إذا وصَف رسول الله ﷺ قال: لم

يكن[٢] بالطويلِ المُمَّغِطِ ولا بالقصير المُتَرَدِّد، وكانَ ربْعةً من القوم، لم يكنْ بالجعد القَطَط ولا بالسَّبْطِ، كان جَعْدًا رَجِلاً، ولم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم، وكان في وجهه تدويرٌ، أبيضُ مُشرب[٣]، أدْعَجُ العينين، أهدبُ الأشفار، جليلُ المُشَاش والكَتد، أجردُ ذو مسرُبَة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنما ينحط في[٤] صَبَب، وإذا التفتَ التفتَ معًا، بين كتفيه خاتِم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجودُ النَّاس صَدْرًا، وأصدقُ الناس لهجةً، وألينهُم عريكةً، وأكرمُهم عشرةً، مَنْ رآه بديهةً هابَهُ، ومن خالطَهُ معرفةً أحبهُ، يقول ناعِتُه: لم أرَ قبله ولا بَعدهُ مثله ﷺ[١].

قال أبو عيسى: سمعت أبا جعفر محمد بن الحُسين يقول[٢]: سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبيِّ ﷺ: الممغط: الذاهب طولاً، وقال: سمعتُ أعرابيًا يقول في كلامه: تمغط في نشابته أي مدها مدًا شديدًا، والمتردد: الداخل بعضه في بعض قصرًا. وأما القطط: فالشديد الجعودة. والرَّجِلُ: الذي في شعره حُجونة، أي تَثَنٍّ قليل. وأما المطهم: فالبادن الكثير اللحم. والمكلثم: المدور الوجه. والمشرب: الذي في بياضه حمرة. والأدعج: الشديد سواد العين. والأهدب: الطويل الأشفار. والكَتد: مجتمع الكتفين وهو الكاهل. والمسرُبة: هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة. والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين. والتقلع: أن يمشي بقوة. والصبب: الحدور، نقول[٣]: انحدرنا في صبوب وصبب. وقوله: جليل المشاش يريد رؤوس المناكب. والعشرة: الصحبة، والعشيرُ: الصاحب. والبديهة: المفاجأة، يقال: بدهته بأمر، أي: فجأته.

٨- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُميع بن عُمر بن عبدالرحمن العِجْليُّ إملاء علينا من كتابه، قال: أخبرني رجلٌ من بني تميم من وَلد أبي هالة[١] زوج خديجة، يُكْنَى أبا عبدالله، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وَصَّافًا عن حِلْية النبيِّ ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فَخْمًا مُفخَّمًا، يتلألأ وجهُه تلألؤ القَمَر ليلة البَدْر، أطولَ من المَرْبوع، وأقصرَ من المشذَّب، عظيمَ الهامة، رَجْلَ الشَّعَر، إن انفرقت عقيقته فرقها[٢]، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا هو وَفَّرَهُ، أزهرَ اللون، واسعَ الجبين، أزجَّ الحواجب سوابغ في غير قَرَن، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ؛ أقْنَى العِرْنين، له نورٌ يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم، كثَّ اللحية، سهل الخدين، ضَليع الفَم مُفْلَجَ الأسنان، دقيقَ المَسْرُبة، كأنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمية في صفاء الفضة، معتدلَ الخَلْق، بادنٌ[٣] متماسك، سواءُ البَطْن والصَّدْر، عريضُ الصَّدْر، بعيدُ ما بين المَنْكبين، ضَخْمُ الكراديس، أنورُ المتجرِّد؛ موصولُ ما بين اللَّبَّة والسُّرة بشعَر يجري كالخط، عاري الثَّدْيين والبطنِ مما سوى ذلك، أشعرُ الذِّراعين

والمَنْكبين وأعالي الصَّدْر، طويلُ الزَّنْدين، رَحْبُ الراحة شثنُ الكفَّين والقَدَمين، سائلُ الأطراف، أو قال: شائِلُ الأطراف، خَمْصانُ الأخمصين، مسيح القَدَمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زالَ قَلْعًا، يخطو تكفيًا ويمشي هَوْنًا؛ ذريعُ المِشية إذا مشى كأنما ينحطُّ من صَبَبٍ، وإذا التفت التفتَ جميعًا، خافضُ الطرف، نظرهُ إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السَّماء، جُلُّ نظرِه الملاحظةُ، يسوق أصحابَهُ، ويَبْدُرُ من لقي بالسلام[١].

٩- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن سِماك بن حَرب، قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: كانَ رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العين، منهوس العَقِب. قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليعُ الفم؟ قال: عظيم الفم. قلت: ما أشكلُ العين؟ قال: طويلُ شِق العين. قلت: ما منهوس العَقِب؟ قال: قليل لحم العقب[٢].

١٠- حدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حدثنا عَبْثَر بن القاسم، عن أشعث، يعني: ابن سَوَّار[٣]، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سَمُرَة، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في ليلة إضحيان[٤]، وعليه حلةٌ حمراء، فجعلتُ أنظرُ إليه وإلى القَمَر، فلهو عندي أحسنُ من القَمَر[١].

١١- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا حُميد بن عبدالرحمن الرُّؤاسي، عن زُهير، عن أبي إسحاق، قال: سأل رجلٌ البراءَ بن عازب: أكانَ وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر[٢].

١٢- حدثنا أبو داود المَصَاحفي سُليمان بن سَلْم[٣]، قال: حدثنا النَّضْر ابنَ شُمَيْل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أبيضَ كأنما صيغ من فِضّةٍ، رَجِلَ الشَّعَرِ[٤].

١٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرني الليث بن سَعْد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عليّ الأنبياء، فإذا موسى[١] عليه السلام[٢] ضَرْب من الرجال كأنه من رجال شَنُوءة[٣]، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب مَن رأيتُ به شبهًا عُروة بن مسعود[٤]، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شَبَهًا صاحبكم، يعني نَفسهُ، ورأيت جبريل عليه السلام[٥] فإذا أقرب من رأيت به شَبهًا دِحية[٦]».

١٤- حدثنا سُفيان بن وكيع ومحمد بن بشار، المعنى واحد، قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، عن سعيد الجُرَيْري، قال: سمعت أبا الطُّفيل يقول: رأيت النبيَّ ﷺ وما بقي على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري. قلت: صِفه لي. قال: كان أبيض مليحًا مُقصَّدًا[٧].

١٥- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَاميُّ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي ثابت[٢] الزُّهري، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عُقبة، عن موسى بن عقبة، عن

كُريب، عن ابن عباس، قال: كان رسولُ الله ﷺ أفلجَ[٣] الثَّنِيَّتَين، إذا تكلم رُؤي كالنورِ يخرج من بين ثناياه[٤].

(٢) باب ما جاء في خاتم النبوة

١٦- حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد[٥]، قال: حدثنا حاتِم بن إسماعيل، عن الجَعْد بن عبدالرحمن، قال: سمعتُ السائب بن يزيد يقول: ذهَبت بي خالتي إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يارسول الله إنَّ ابنَ أُختي وَجِعٌ فمسحَ رأسي ودعا[١] لي بالبركة وتوضأ فشربتُ من وَضُوئه وقمتُ خلفَ ظهره، فنظرتُ إلى الخاتم بين كتفيه، فإذا هو مثل زِرّ الحجلة[٢].

١٧- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا أيوب بن جابر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غُدّة حمراء مثل بيضة الحمامة[٣].

١٨- حدثنا أبو مصعب المدني، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رُمَيْثة، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ولو أشاء أن أُقَبِّل الخاتم الذي بين كتفيه من قُرْبِهِ لفعلتُ، يقول لسعد بن معاذ يوم مات: «اهتز له عرش الرحمن»[١].

١٩- حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبيُّ وعلي بن حُجْر وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا عيسى بن يونُس، عن عمر بن عبدالله مولى غُفرة، قال: حدثني إبراهيم ابن محمد من وَلَد علي بن أبي طالب، قال: كان عليٌّ إذا وصفَ رسولَ الله، ﷺ فذكر الحديثَ بطوله، وقال: بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين[٢].

٢٠- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم[٣]، قال: حدثنا عَزْرة بن ثابت، قال: حدثني عِلْباء بن أحْمَر[٤] اليَشْكري[٥]، قال: حدثني أبو زيد عَمرو بن أخطب الأنصاري، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا زيد ادْنُ مني فامسح ظهري». فمسحتُ ظهرهُ، فوقعت أصابعي على الخاتم. قلت: وما الخاتم؟ قال: شعرات مجتمعات[٦].

٢١- حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُريث الخُزاعي، قال: حدثنا علي ابن حُسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبدالله بن بُريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: جاء سلمان الفارسيُّ إلى رسولِ الله ﷺ حين قَدِمَ المدينةَ بمائدةٍ عليها رُطبٌ فوضعها[١] بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: «ياسلمان ماهذا»؟ فقال: صدقة عليك وعلى أصحابك، فقال: «ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة»، قال: فرفعها فجاءَ الغد بمثله، فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا ياسلمان؟» فقال: هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ابسطوا». ثم نظر إلى الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به، وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهمًا على أن يَغْرِسَ نخلاً فيعمل سلمانُ فيه

حتى تَطْعَمَ، فغرسَ رسول الله ﷺ النَّخْل[٢] إلا نَخلةً واحدةً غرسها عُمر، فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة، فقال رسول الله ﷺ: «ما شأن هذه النخلة؟» فقال عمر: يا رسول الله أنا غرستها. فنزعها رسول الله ﷺ فغرسها فحملت من عامِها[٣].

٢٢- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا بشر بن الوَضَّاح، قال: حدثنا أبو عَقِيل الدَّورقي، عن أبي نضرة العَوَقي[٤]، قال: سألت أبا سعيد الخُدريَّ عن خاتم رسول الله ﷺ، يعني: خاتم النبوة[١]، فقال: كان في ظهره بضعة ناشزة[٢].

٢٣- حدثنا أحمد بن المِقْدام أبو الأشعث العجلي البَصْري[٣]، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سَرجِس[٤]، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه، فدرت هكذا من خَلْفه فعرف الذي أريد، فألقىٰ الرِّداءَ عن ظهره، فرأيتُ موضعَ الخاتم على كتفيه مثل الجُمع حولها خِيلان كأنها ثآليل، فرجعت حتى استقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقال: ولك. فقال القوم: أَستغفر لك رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، ولكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٥][محمد ١٩].

(٣) باب ما جاء في شَعَر رسول الله ﷺ

٢٤- حدثنا علي بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حُميد، عن أنس بن مالك، قال: كان شَعَر رسول الله ﷺ إلى نصف أذنيه[١].

٢٥- حدثنا هَنَّاد بن السري، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد وكان له شعرٌ فوق الجُمة، ودون الوَفرة[٢].

٢٦- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو قَطن، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ مَرْبوعًا، بعيد ما بينَ المَنْكبين وكانت جُمته تضرب شحمة أُذنيه[٣].

٢٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا وَهْب بن جرير بن حازم، قال: حدثني أبي، عن قتادة، قال: قلت لأنس: كيفَ كانَ شَعَر رسول الله ﷺ؟ قال: لم يكن بالجَعْد ولا بالسَّبْط، كان يبلغ شعره شحمةَ أُذنيه[١].

٢٨- حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي[٢]، قال: حدثنا سفيان ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن أم هانىء بنت أبي طالب، قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مكةَ قَدْمة[٣] وله أربع غدائر[٤].

٢٩- حدثنا سُويد بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن مَعْمر، عن ثابت البُناني، عن أنس: أنَّ شَعَر رسول الله[٥] ﷺ كان إلى

أنصاف أذنيه[1].

٣٠- حدثنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس ابن يزيد، عن الزُّهري، قال: حدثنا عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يسدل شعَرهُ، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان يحب موافقةَ أهلِ الكتاب فيما لم يُؤمر فيه بشيء، ثم فرَق رسولُ الله ﷺ رأسه[2].

٣١- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن إبراهيم ابن نافع المكي، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن أم هانيء، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ ذا ضفائر أربع[3].

(٤) ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ

٣٢- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا مَعْن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس[4]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كنتُ أُرَجِّل رأسَ رسولَ الله ﷺ وأنا حائض[1].

٣٣- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الربيع ابن صَبيح، عن يزيد بن أبان هو الرَّقاشيُّ، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دَهن رأسه وتسريح لحيته، ويكثر القِناع، حتى كأن ثوبه ثوبُ زَيَّات[2].

٣٤- حدثنا هناد بن السَّرِي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث[3] ابن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: إنْ كان رسول الله ﷺ ليحب التيَمُّن في طُهُوره إذا تطهَّرَ وفي تَرَجُّله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل[4].

٣٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام ابن حسان، عن الحسن[1]، عن عبدالله بن مُغَفَّل، قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن الترجل إلا غِبًّا[2].

٣٦- حدثنا الحسن بن عَرفة، قال: حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي العلاء الأودي، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يترجلُ غِبًّا[1].

(٥) باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ

٣٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا هَمَّام، عن قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذلك، إنما كان شيبًا في صدغيه، ولكنْ أبو بكر خضب بالحِنّاء والكَتم[2].

٣٨- حدثنا إسحاق بن منصور ويحيى بن موسى، قالا: حدثنا

عبدالرزاق[١]، عن معمر، عن ثابت، عن أنس[٢]، قال: ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء[٣].

٣٩- حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا شُعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سَمُرة، وقد سئل[٤] عن شيب رسول الله ﷺ فقال: كان إذا دهنَ رأسَهُ لم يُر منه شيبٌ وإذا لم يدهن رؤي منه[٥].

٤٠- حدثنا محمد بن عَمرو بن الوليد الكِنْديُّ الكُوفيُّ، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال: إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحوًا من عشرين شعرة بيضاء[٦].

٤١- حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يارسول الله قد شِبْتَ. قال: «شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كُوِّرت»[١].

٤٢- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن علي ابن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة، قال[٢]: قالوا: يارسول الله نراك قد شبت. قال: «قد شيبتني هود وأخواتها»[٣].

٤٣- حدثنا علي بن حُجْر، قال: أنبأنا شُعيب بن صفوان، عن عبدالملك بن عُمير، عن إياد بن لقيط العِجْلي، عن أبي رِمْثة التَّيمي تيم الرَّباب، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ ومعي ابنٌ لي قال: فأريته، فقلت لما رأيته: هذا نبي الله وعليه ثوبان أخضران وله شعرٌ قد علاهُ الشيبُ وشيبه أحمر[١].

٤٤- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا سُرَيج بن النعمان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: قيل لجابر بن سَمُرَة: أكان في رأس رسول الله ﷺ شيبٌ؟ قال: لم يكنْ في رأس رسول الله ﷺ شيبٌ إلا شعرات في مفرق رأسه، إذا ادَّهن واراهُنَّ الدُّهنُ[٢].

(٦) باب ما جاء في خِضاب رسول الله ﷺ

٤٥- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هُشَيْم[٣]، قال: حدثنا عبدالملك بن عُمير، عن إياد بن لَقِيط، قال: أخبرني أبو رِمْثة، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ مع ابن لي، فقال: «ابنك هذا؟» فقلت: نعم، أَشهدُ به. قال: «لا يَجني عليك ولا تجني عليه». قال: ورأيت الشيب أحمر[٤].

قال أبو عيسى: هذا أحسن شيء رُوي في هذا الباب، وأفْسرُ؛ لأن الروايات الصحيحة أنَّ النبي[٥] ﷺ لم يبلغ الشيب. وأبو رمْثة اسمه رفاعة بن يثربي التَّيمي.

٤٦- حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا أبي، عن شَريك، عن عثمان ابن مَوْهب، قال: سُئِلَ أبو هريرة هل خضَب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم[١].

قال أبو عيسى: وَرَوَى أبو عَوانة[٢] هذا الحديث عن عثمان بن عبدالله ابن مَوْهَب، فقال: عن أم سلمة.

٤٧- حدثنا إبراهيم بن هارون، قال: أنبأنا النَّضْر بن زُرارة، عن أبي جَناب، عن إياد بن لقيط، عن الجَهْدَمة امرأة بَشِير بن الخَصَاصِية، قالت: أَنا رأيت رسولَ الله ﷺ يخرجُ من بيته ينفضُ رأسَهُ، وقد اغتسلَ، وبرأسِهِ ردعٌ من حنَّاء، أو قال ردغ[٣]، شك في هذا الشيخ[٤].

٤٨- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عَمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا حُميد، عن أنس، قال: رأيتُ شَعَرَ رسولَ الله ﷺ مَخْضوبًا. قال حَمَّاد: وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: رأيتُ شَعَر رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك مخضوبًا[١].

(٧) باب ما جاء في كُحْل رسول الله ﷺ

٤٩- حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، عن عَبَّاد بن منصور، عن عِكْرمة، عن ابن عباس أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اكتحلوا بالإِثمد فإنه يجلو البصر، ويُنْبت الشعر». وزعم أَنَّ النبيَّ ﷺ كانت[٢] له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه[٣].

٥٠- حدثنا عبدالله بن الصَّبَّاح الهاشميُّ البَصْريُّ، قال: حدثنا عُبيدالله ابن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن عَبَّاد بن منصور. (ح) وحدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عَبَّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يكتحل قبلَ أن ينامَ بالإثمد ثلاثًا في كل عين. وقال يزيد بن هارون في حديثه: إنَّ النبيَّ ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثًا في كل عين[١].

٥١- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر هو ابن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر ويُنْبتُ الشَّعَر»[٢].

٥٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبدالله ابن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خيرَ أَكحالكم الإثمد يجلو البصرَ ويُنْبتُ الشَّعَر»[٣].

٥٣- حدثنا إبراهيم بن المُسْتَمر البَصْريُّ، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبدالملك، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشَّعَر»[١].

(٨) باب ما جاءَ في لباس رسول الله ﷺ

٥٤- حدثنا محمد بن حُميد الرَّازي، قال: حدثنا الفضل بن موسى وأبو تُميلة وزيد بن حُباب، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بُريدة، عن أم سلمة، قالت: كان أحبَّ الثِّياب إلى رسول الله ﷺ القَمِيص[٢].

٥٥- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بريدة، عن أم سلمة، قالتْ: كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ القميصُ[٣].

٥٦- حدثنا زياد بن أيوب البَغْدادي، قال: حدثنا أبو تُميلة، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بُريدة، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه القميص[١].

قال: هكذا قال زياد بن أيوب في حديثه عن عبدالله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة، وهكذا روى غيرُ واحد عن أبي تُميلة مثل رواية زياد بن أيوب، وأبو تُميلة يزيد في هذا الحديث «عن أمه» وهو أصح[٢].

٥٧- حدثنا عبدالله بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن بُدَيْل يعني ابن ميسرة العُقَيْلي[٣]، عن شَهْر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: كان كُم قميص رسولِ الله ﷺ إلى الرُّسغ[٤].

٥٨- حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُريث، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا زُهير، عن عروة بن عبدالله بن قُشَيْر، عن معاوية بن قُرة، عن أبيه، قال: أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في رَهْطٍ من مُزَيْنَة لنبايعه، وأنَّ قميصَهُ لمطلق، أو قال: زرُّ قميصه مطلقٌ، قال: فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم[١].

٥٩- حدثنا عبد بن حُميد، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن سَلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ وهو يتكىء على أسامة بن زيد، عليه ثوب قِطْري قد تَوَشَّح به فَصَلَّى بهم[٢].

وقال عبد بن حميد: قال محمد بن الفضل: سألني يحيى بن مَعِين عن هذا الحديث أول ما جلس إليَّ، فقلت: حدثنا حماد بن سلمة، فقال: لو كان من كتابك، فقمتُ لأخرج كتابي فقبض على ثوبي، ثم قال: أمِلَّه عليَّ فإني أخافُ أن لا ألقاك، قال: فأمليته عليه، ثم أخرجت كتابي فقرأت عليه.

٦٠- حدثنا سُويد بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد ابن إياس الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوبًا سَمَّاه باسمه عمامةً أو قميصًا أو رداءًا ثم يقول: «اللهم لكَ الحمد كما كسوتنيه، أسألك خَيرهُ وخيرَ ما صُنع له، وأعوذ بك من شَرِّه

وشر ما صُنع له»[1].

٦١- حدثنا هشام بن يونس الكوفي، قال: حدثنا القاسم بن مالك المُزَني، عن الجُريري، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ نحوه[1].

٦٢- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قَتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه الحِبَرَة[2].

٦٣- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا سُفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وعليه حُلةٌ حَمْراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه. قال سفيان: أراها حِبَرَة[1].

٦٤- حدثنا علي بن خَشْرم، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: ما رأيتُ أحدًا من الناس أحسن في حُلْة حَمْراء من رسول الله ﷺ، أنْ كانت جُمَّتُهُ لَتضرب قريبًا من مَنْكبيه[2].

٦٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عُبيدالله بن إياد، عن أبيه، عن أبي رِمْثة، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران[3].

٦٦- حدثنا عبد بن حُميد، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبدالله بن حسان العَنْبري، عن جدتيه دُحيبة وعُليبة، عن قيلة بنت مَخْرمة، قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ وعليه أسمال مُلَيَّتَيْن[1] كانتا بزعفران وقد نفضته[2]. وفي الحديث قصة طويلة.

٦٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبدالله ابن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياؤكم وكَفِّنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم[3]».

٦٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سَمُرَة ابن جُنْدب، قال: قال رسول الله ﷺ: «البَسوا البياض فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم»[1].

٦٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مِرط من شَعَر أسود[2].

٧٠- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا يونس

ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه أنَّ النبي ﷺ لبس جبةً روميةً ضيقة الكُمَّين[١].

(٩) باب ما جاء في عيش رسول الله[٢] ﷺ

٧١- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممَشَّقان من كتَّان فتمخط في أحدهما فقال: بخٍ بخٍ، يتَمخَّط أبو هريرة في الكَتَّان. لقد رأيتُني وإني لأخِرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحُجرة عائشة مغشيًّا عليَّ، فيجيء الجائي فيضع رجلَهُ على عُنقي، يرى أنَّ بي جنونًا ومابي جُنون، وما هو إلاالجوع[٣].

٧٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عن مالك ابن دينار، قال: ما شبعَ رسولُ الله ﷺ من خُبزٍ قَطُّ ولا لحمٍ[١] إلا على ضَفَف[٢].

قال مالك: سألت رجلاً من أهل البادية ما الضَّفف؟ قال: أن يتناول مع الناس.

(١٠) باب ما جاء في خُفِّ رسول الله ﷺ

٧٣- حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا وكيع، عن دَلْهَم بن صالح، عن حُجير بن عبدالله، عن ابن بريدة، عن أبيه: أنَّ النَّجاشيَّ أهدى للنبيِّ ﷺ خُفَّين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسحَ عليهما[٣].

٧٤- حدثنا قتيبة بن سعيد[٤]، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، قال: قال المغيرة ابن شعبة: أَهدى دِحية[٥] للنبيِّ ﷺ خفين فلبسهما- وقال إسرائيل عن جابر عن عامر: و جُبَّةً- فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبيُّ ﷺ أَذِكي[١] هما أم لا[٢].

قال أبو عيسى، وأبو إسحاق هذا هو أبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان.

(١١) باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ

٧٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا هَمَّام، عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: كيف كان نعل رسول الله ﷺ؟ قال: لهما قِبالان[٣].

٧٦- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان لنعل رسول الله ﷺ قِبالان مَثْنِيٌّ شراكهما[٤].

٧٧- حدثنا أحمد بن منيع[١]، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عيسى بن طهمان، قال: أخرجَ إلينا أنسُ بن مالك نعلين جِرداوين[٢] لهما قِبالان، قال: فحدثني ثابت بعدُ عن أنس أنهما كانتا نعلي النبيِّ ﷺ[٣].

٧٨- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[٤]، قال: حدثنا سعيد بن أبي[٥] سعيد المَقبُري، عن عُبيد بن جُريج أنه قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السِّبْتية[٦]، قال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ يلبسُ النِّعالَ التي ليس فيها شَعَر، ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها[٧].

٧٩- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: كانَ لنعلِ رسول الله ﷺ قِبالان[١].

٨٠- حدثنا أَحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن السُّدي، قال: حدثني من سمعَ عمرو بن حُريث، يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلي في نعلين مخصوفتين[٢].

٨١- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[٣]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يمشينَّ أحدُكم في نعلٍ واحدةٍ، لينعلهما جميعًا أو ليحفهما جميعًا»[١].

٨٢- حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد نحوه[٢].

٨٣- حدثنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[٣]، عن أبي الزبير، عن جابر: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أن يأكلَ- يعني الرجل- بشماله أو يمشي في نَعل واحدةٍ[٤].

٨٤- حدثنا قتيبة، عن مالك[١]. ح وحدثنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا انتعل أحدُكم فليبدأ باليمين. وإذا نزعَ فليبدأ بالشمال، فلتكن اليمين أولهما تنعلُ وآخرهما تُنزع»[٢].

٨٥- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أشعث هو ابن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كانَ رسول الله ﷺ يحبُّ التيمُّن ما استطاعَ في ترجُّله وتنعُّله وطُهوره[٣].

٨٦- حدثنا محمد بن مرزوق أبو عبدالله، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: كانَ لنعلِ رسول الله ﷺ قِبالان وأبي بكر وعمر، وأولُ من عقد عقدًا واحدًا

عثمان[1].

(١٢) باب ما جاء في ذِكر خاتَم رسول الله ﷺ

٨٧- حدثنا قتيبة بن سعيد وغيرُ واحدٍ، عن عبدالله بن وَهْب، عن يونُس، عن[2] ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كانَ خاتمُ النبيِّ ﷺ من وَرِقٍ[3] وكانَ فَصُّهُ حبشيًّا[4].

٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ اتخذَ خاتمًا من فِضةٍ، فكان يختم به ولا يلبَسه[5].

قال أبو عيسى: أبو بشر اسمه جعفر بن أبي وَحْشية.

٨٩- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا[6] حفص بن عمر بن عُبيد هو الطنافسي، قال: حدثنا زهير أبو خيثمة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: كانَ خاتمُ النبيِّ ﷺ من فضَّةٍ، فصُّه منه[1].

٩٠- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما أرادَ رسولُ الله ﷺ أن يكتبَ إلى العَجَم قيل له: إن العجمَ لا يقبلون إلا كتابًا عليه خاتم، فاصطنع خاتمًا فكأني أنظر إلى بياضه في كفه[2].

٩١- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، قال: كانَ نَقْشُ خاتم رسول الله ﷺ «محمد» سطر و«رسول» سطر و«الله» سطر[3].

٩٢- حدثنا نصر بن علي الجَهْضمي أبو عَمرو قال: حدثنا نوح بن قيس، عن خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى كِسْرى وقيصر والنَّجاشي، فقيل له: إنهم لايقبلون كتابًا إلا بخاتم، فصاغَ، رسولُ الله ﷺ خاتمًا حلقته فِضّة ونُقش فيه محمد رسول الله[1].

٩٣- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن عامر والحجاج ابن منهال، عن هَمَّام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزعَ خاتمه[2].

٩٤- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتمًا من وَرِق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر ويد عمر، ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أَريس نَقْشُهُ: محمد رسول الله[1].

(١٣) باب ما جاء في أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتختم في يمينه

٩٥- حدثنا محمد بن سَهْل[2] بن عَسْكر البَغْداديُّ وعبدالله بن عبدالرحمن، قالا: أخبرنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سُليمان بن بلال،

عن شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يلبَس خاتَمه في يمينه[٣].

٩٦- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبدالله بن وَهْب، عن سُليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر نحوه[٤].

٩٧- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، قال: رأيتُ ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك فقال: رأيت عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال عبدالله بن جعفر: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه[٥].

٩٨- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن نُمير، قال: حدثنا إبراهيم بن الفضل، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالله بن جعفر: أنَّ النبي ﷺ كان يتختم في يمينه[١].

٩٩- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله: أن النبيَّ ﷺ كان يتختم في يمينه[٢].

١٠٠- حدثنا محمد بن حُميد الرَّازي، قال: حدثنا جرير، عن محمد ابن إسحاق، عن الصلت بن عبدالله، قال: كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا أخاله إلا قال: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه[٣].

١٠١- حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عُمر: أَن النبيَّ ﷺ اتخذَ خاتمًا من فِضةٍ وجعلَ فَصَّه مما يلي كفه، ونقش فيه محمد رسول الله، ونَهَى أن يَنقشَ أحدٌ عليه، وهو الذي سقط من مُعَيقيب في بئر أَريسٍ[١].

١٠٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: كان الحسنُ والحسينُ يتختمان في يسارهما[٢].

١٠٣- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع، قال: حدثنا عَبَّاد بن العوام، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أنه ﷺ كان يتختم في يمينه[٣].

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا إلا من هذا الوجه. وروى بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يساره وهو حديث لا يصح أيضًا.

١٠٤- حدثنا محمد بن عبيد[١] المُحاربي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: اتخذَ رسولُ

الله ﷺ خاتمًا من ذَهب فكان يلبَسه في يمينه فاتخذَ الناسُ خواتيمَ من ذهب فطَرَحهُ ﷺ وقال: «لا ألبَسه أبدًا» فطرحَ الناسُ خواتيمَهُم[٢].

(١٤) باب ما جاءَ في صفة سَيْف رسول الله ﷺ

١٠٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا وَهْب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن أنس، قال: كانت قَبيعةُ[١] سيفِ رسول الله ﷺ من فِضّة[٢].

١٠٦- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن[٣]، قال: كانتْ قبيعةُ سيف رسول الله ﷺ من فضّة[٤].

١٠٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صُدْران البَصْري، قال: حدثنا طالب ابن حُجَيْر، عن هود وهو ابن عبدالله بن سعد، عن جده[١] قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ مكةَ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفِضّة، قال طالب، فسألته عن الفِضّة فقال: كانت قبيعة السيف فضة[٢].

١٠٨- حدثنا محمد بن شُجاع البَغْداديُّ، قال: حدثنا أبو عُبيدة الحَدّاد[٣] عن عثمان بن سعد، عن ابن سيرين، قال: صنعتُ سيفي على سيف سَمُرَة بن جُندب، وزعمَ سمرةُ أنه صنعَ سيفه على سيفِ رسول الله ﷺ، وكان حَنفِيًا[٤].

١٠٩- حدثنا عُقبة بن مُكْرم البَصْري، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن عثمان بن سعد بهذا الإسناد نحوه[١].

(١٥) باب ما جاء في صفة درع رسول الله ﷺ

١١٠- حدثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا يونُس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبدالله بن الزبير، عن الزبير بن العوام، قال: كان على النبيِّ ﷺ يومَ أُحد دِرْعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته وصعد النبيُّ ﷺ حتى استوى على الصَّخْرة، قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «أوجب طلحة»[٢].

١١١- حدثنا محمد[٣] بن أبي عمر، قال: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن يزيد بن خُصيفة، عن السائب بن يزيد: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان عليه يوم أُحد دِرْعان قد ظاهر بينهما[٤].

(١٦) باب ما جاءَ في صفة مِغْفر رسولِ الله ﷺ

١١٢- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس[١]، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ دخل مَكّة وعليه مِغْفرٌ، فقيل له:

هذا ابن خَطَلٍ متعلقٌ بإستار الكعبة، فقال: «اقتلوه»[٢].

١١٣- حدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن وَهْب، قال: حدثني مالك بن أنس[٣]، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ دخل مكة عامَ الفتح وعلى رأسه المغفرُ قال: فلما نزعه جاءه رجلٌ فقال له: ابنُ خَطَلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه». قال ابن شهاب: وبلغني أنَّ رسول الله ﷺ لم يكنْ يومئذٍ مُحرمًا[٤].

(١٧) باب ما جاء في عمامة رسول الله ﷺ

١١٤- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة ح وحدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: دخلَ النبيُّ ﷺ مكةَ يومَ الفتحِ وعليه عمامةٌ سوداء[١].

١١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سُفيان، عن مُساور الوَرَّاق، عن جعفر بن عَمرو بن حُريث، عن أبيه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يخطب على المنبر وعليه عمامةٌ سوداء[٢].

١١٦- حدثنا محمود بن غَيلان ويوسف بن عيسى، قالا: حدثنا وكيع، عن مُساور الوراق، عن جعفر بن عَمرو بن حريث، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ خطبَ النَّاسَ وعليه عمامةٌ سوداء[١].

١١٧- حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، قال: حدثنا يحيى بن محمد المَدني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه[٢].

قال نافع: وكان ابن عمر يفعل ذلك. قال عبيدالله: ورأيت القاسم بن محمد وسالمًا يفعلان ذلك.

١١٨- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو سليمان وهو عبدالرحمن بن الغَسِيل، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ خطبَ الناسَ وعليه عصابة[١] دسماء[٢].

(١٨) باب ما جاء في صفة إزارِ رسولِ الله ﷺ

١١٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أبي بُردة[٣]، قال: أخرجتْ إلينا عائشة كِساءً ملبّدًا وإزارًا غليظًا، فقالتْ: قُبض روحُ رسولِ الله ﷺ في هذين[٤].

١٢٠- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود[١]، عن شعبة، عن الأشعث بن سُلَيم، قال: سمعتُ عمتي تحدِّث عن عمها، قال: بينا[٢] أنا أمشي بالمدينة إذا إنسانٌ خلفي يقول: «ارفع إزارك فإنه أتقىٰ وأبقَى». فإذا هو

رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله إنما هي بُردةٌ ملحاءُ، قال: «أمَا لكَ فيَّ أُسوة؟»، فنظرتُ فإذا إزاره إلى نصف ساقَيه[٣].

١٢١- حدثنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: كان عثمان ابن عفان يأتزرُ إلى أنصافِ ساقيه، وقال هكذا كانت إزرةُ صاحبي، يعني النبيَّ ﷺ[٤].

١٢٢- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة بن اليمان، قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بعَضلةِ ساقي أو ساقه، فقال: «هذا موضع الإزار فإن أبيتَ فأسفل، فإنْ أبيتَ فلاحقَّ للإزار في الكعبين»[٥].

(١٩) باب ما جاءَ في مشية رسول الله ﷺ

١٢٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي يونُس، عن أبي هريرة، قال: ما رأيتُ شيئًا أحسنَ من رسولِ الله ﷺ كأن الشَّمسَ تجري في وجههِ، ولا رأيتُ أحدًا أسرع في مِشيته من رسول الله ﷺ كأنَّما الأرض تُطوى له، إنا لنَجهد أنفسنا وأنه لغير مُكترثٍ[١].

١٢٤- حدثنا علي بن حُجْر وغير واحد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونُس، عن عمر بن عبدالله مولى غُفْرة، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد من وَلَد علي بن أبي طالب، قال: كانَ عليٌّ إذا وصفَ النبيَّ ﷺ قالَ: كان إذا مشىٰ تقلع كأنما ينحط من[٢] صَبَبٍ[٣].

١٢٥- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم، عن عليّ بن أبي طالب، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا مشى تكفَّأ تكفؤًا كأنما ينحط من صَبب[١].

(٢٠) باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ

١٢٦- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الربيع ابن صَبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يكثرُ القِناع كأنَّ ثوبَه ثوبُ زياتٍ[٢].

(٢١) باب ما جاء في جِلسة رسول الله ﷺ

١٢٧- حدثنا عبد بن حُمَيْد قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبدالله بن حسان، عن جدتيه، عن قَيْلة بنت مخرمة أنها رأتْ رسولَ الله ﷺ في المسجد وهو قاعدٌ القُرْفصاءَ، قالت: فلما رأيتُ رسولَ الله ﷺ المتخشّعَ في الجلسةِ أُرْعِدْتُ[٣] من الفَرَق[٤].

١٢٨- حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي وغير واحد، قالوا: حدثنا سُفيان، عن الزُّهري، عن عَبَّاد بن تميم، عن عمه: أنه رأى النبيَّ ﷺ مُستلقيًا في المسجد واضعًا إحدى رجليه على الأُخرى(٥).

١٢٩- حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم المدني، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الأنصاري، عن ربيح بن عبدالرحمن ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد الخدري، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا جلس في المسجد احتبى بيديه(١).

(٢٢) باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ

١٣٠- حدثنا عباس بن محمد الدُّوريُّ البغداديُّ، قال: حدثنا إسحاق ابن منصور، عن إسرائيل، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ متكئًا على وسادةٍ على يساره(٢).

١٣١- حدثنا حُميد بن مَسْعَدة، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، قال: حدثنا الجُرَيْري، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدِّثكم بأكبرِ الكبائر؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين». قال: وجلسَ رسولُ الله ﷺ وكان متكئًا، قال: «وشهادةُ الزُّور، أو قول الزور»، قال: فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا ليته سكتَ(١).

١٣٢- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا شَرِيك، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي جُحَيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنا فلا آكلُ متكئًا(٢)».

١٣٣- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفيان، عن علي بن الأقمر قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا آكل متكئًا»(١).

١٣٤- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مُتكئًا على وسادة(٢).

قال أبو عيسى: لم يذكر وكيع على يساره، وهكذا روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع، ولا نعلم أحدًا روى فيه على يساره إلا ما رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل(٣).

(٢٣) باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ

١٣٥- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عَمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد، عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان شاكيًا، فخَرجَ يتوكأ على أُسامة بن زيد وعليه ثوبٌ قِطْريٌّ قد تَوشَّح به فصلى بهم(٤).

١٣٦- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: حدثنا عطاء بن مُسلم الخَفَّاف الحلبي، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن عطاء بن أبي رباح، عن الفضل بن عباس، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في مَرَضه الذي تُوفي فيه، وعلى رأسه عصابةٌ صَفْراء، فسلَّمتُ عليه، فقال: «يا فضلُ»، قلت: لبَّيك يارسول الله، قال: «اشدُد بهذه العصابة رأسي». قال: ففعلتُ، ثم قَعد فوضع كَفَّه على مَنْكبي، ثم قامَ فدخلَ في المسجد، وفي الحديث قصة[١].

(٢٤) باب ما جاءَ في صفة أكل رسول الله ﷺ

١٣٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد[٢] بن إبراهيم، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يلعَقُ أصابعه ثلاثًا[٣].

قال أبو عيسى: وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال: «يلعق أصابعه الثلاث».

١٣٨- حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أكل طعامًا لعقَ أصابعه الثلاث[١].

١٣٩- حدثنا الحُسين بن علي بن يزيد الصُّدائي البغداديُّ، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق يعني الحضرمي، قال: حدثنا شعبة، عن سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي جُحيفة، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أما أنا فلا آكل متكئًا»[٢].

١٤٠- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفيان، عن علي بن الأقمر، نحوه[١].

١٤١-حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا عبدة بن سليمان[٢]، عن هشام بن عروة، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يأكلُ بأصابعه الثلاث ويلعقهنَّ[٣].

١٤٢- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا الفضل بن دُكَين، قال: حدثنا مُصعب بن سُليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أُتي رسولُ الله ﷺ بتمرٍ فرأيته يأكلُ وهو مُقْعٍ من الجوعِ[٤].

(٢٥) باب ما جاء في صفة خُبْز رسول الله ﷺ

١٤٣- حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بَشَّار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد[٥] يحدث عن الأسود بن يزيد، عن عائشة أنها قالت: ما شبعَ آلُ محمدٍ ﷺ من خُبز الشَّعير يومين متتابعين حتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ[٦].

١٤٤- حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا حَريز بن عثمان، عن سُليم بن عامر، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: ما كان يفضلَ عن أهلِ بيتِ رسولِ الله ﷺ خبزَ الشعيرِ[١].

١٤٥- حدثنا عبدالله بن معاوية الجُمَحيُّ، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خَبَّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يبيتُ الليالِيَ المتتابعة طاويًا هو وأهله لا يجدونَ عشاءً، وكانَ أكثرُ خبزهم خبزَ الشعير[٢].

١٤٦- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عُبيدالله بن عبدالمجيد الحَنَفي، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، قال: حدثنا أبو حازم، عن سَهْل بن سعد أنه قيل له: أكل رسول الله ﷺ النَّقيَّ، يعني الحُوَّارَى[٣]؟ فقالَ سهلٌ: ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ حتَى لقي الله عز وجل، فقيل له: هل كانت لكم مناخلُ على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما كانت لنا مناخلُ. قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال: كُنَّا ننفخه فيطيرُ منه ما طارَ ثم نعجنه[٤].

١٤٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: ما أكلَ نبيُّ الله ﷺ على خوانٍ[١] ولا في سُكُرُّجَة[٢] ولا خُبزَ له مرقَّقٌ. قال: فقلت لقتادة: فعلامَ كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السُّفَر.[٣]

قال محمد بن بشار: يونس هذا الذي روى عن قتادة هو يونس الإسكاف.

١٤٨- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا عَبَّاد بن عباد المُهلبي، عن مُجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: دخلتُ على عائشة فدعتْ لي بطعام وقالت: ما أشبعُ من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيتُ. قال: قلت لم؟ قالت: أذكر الحال التي فارقَ عليها رسول الله ﷺ الدنيا، والله ماشبع من خبزٍ ولحمٍ مرتين في يوم[٤].

١٤٩- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود ابن يزيد، عن عائشة، قالت: ما شبعَ رسولُ الله ﷺ من خبزِ الشعيرِ يومين متتابعين حتى قبضَ[٢].

١٥٠- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عبدالله بن عَمرو أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس، قال: ما أكلَ رسولُ الله ﷺ على خوان، ولا أكلَ خبزًا مَرَقَّقًا حتَّى ماتَ[٣].

(٢٦) باب ما جاء في صفة[١] إدام رسول الله ﷺ

١٥١- حدثنا محمد بن سَهْل بن عَسْكرٍ وعبدالله بن عبدالرحمن[٢]، قالا: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «نعم الإدام الخَلُّ». قال عبدالله بن عبدالرحمن في حديثه: «نعم الإدام أو الأُدْم الخل»[٣].

١٥٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيتُ نبيكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ بطنه[٤].

١٥٣- حدثنا عَبْدة بن عبدالله الخُزاعي، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام الخل»[١].

١٥٤- حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زَهدَم الجرميِّ، قال: كنا عند أبي موسى الأشعري فأُتي بلحمِ دجاجٍ فتَنَحَّى رجلٌ من القوم، فقال: ما لك؟ فقال: إني رأيتها تأكل شيئًا[٢]، فحلفتُ أن لا آكلها، قال: ادْنُ فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكلُ لحمَ دجاج[٣].

١٥٥- حدثنا الفضل بن سَهْل الأعرج البغداديُّ، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبدالرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن عُمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده، قال: أكلتُ مع رسولِ الله ﷺ لحم حُبَارى[١].

١٥٦- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم التَّميمي، عن زَهْدم الجَرمي، قال: كنا عند أبي موسى[٢]، قال: فقدّم[٣] طعامه وقدَّم في طعامه لحمَ دجاج، وفي القوم رجلٌ من بني تيم الله، أحمر كأنه مولى، قال: فلم يدن فقال له أبو موسى: ادنُ فإني قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ أكل منه، فقال: إني رأيته يأكل شيئًا فقذِرتُهُ فحلفتُ أن لا أطعمه أبدًا[٤].

١٥٧- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبيري وأبو نُعيم، قالا: حدثنا سُفيان، عن عبدالله بن عيسى، عن رجلٍ من أهل الشام يقال له: عطاء، عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزَّيتَ وادَّهنوا بهِ فإنه من شجرةٍ مباركةٍ[١]».

١٥٨- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا مَعْمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزَّيتَ وادَّهنوا به، فإنه من شجرةٍ مباركةٍ[٢]».

قال أبو عيسى: وعبدالرزاق كان يضطرب في هذا الحديث، فربما أسنده وربما أرسله.

١٥٩- حدثنا السِّنجي، وهو أبو داود سليمان بن مَعْبَد السِّنجي[١]، قال: حدثنا عبدالرزاق[٢]، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن عمر.

١٦٠- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ﷺ يعجبه الدُّبَّاء فأُتي بطعامٍ أو دُعِيَ له، فجعلت أتتبعه، فأضعه بين يديه لِما أعلم أنه يحبه[٣].

١٦١- حدثنا قتيبة بنِ سعيد، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ فرأيت عنده دبّاءًا يُقطَّعُ، فقلتُ: ما هذا؟ قال: «نُكثِّر به طعامنا»[١].

قال أبو عيسى: وجابر هذا هو جابر بن طارق، ويقال:[٢] ابن أبي طارق، وهو رجلٌ من أصحاب رسول الله[٣] ﷺ ولا نعرف له إلا هذا الحديث الواحد، وأبو خالد اسمه سعد[٤].

١٦٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[٥]، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: إنَّ خياطًا دعا رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صنَعُه. قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرَّب إلى رسول الله ﷺ خُبزًا من شعير ومرَقًا فيه دباءٌ وقديدٌ. قال أنسٌ: فرأيت النبيَّ ﷺ يتتبعُ الدباء حوالي القَصْعة، فلم أزلْ أحبُّ الدباء من يومئذ[٦].

١٦٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي وسَلَمةُ بن شبيب ومحمود بن غَيْلان، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يحبُّ الحلواءَ والعَسلَ[١].

١٦٤- حدثنا الحسن بن محمد الزَّعفراني قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جُريج: أخبرني مُحمد بن يوسف أن عطاء[٢] بن يسار أخبره أنَّ أمَّ سلمة أخبرته أنها قرَّبت إلى رسول الله ﷺ جَنْبًا مشويًا، فأكل منه ثم قامَ إلى الصلاة وما توضأ[٣].

١٦٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ شواءً في المسجد[١].

١٦٦- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مِسْعَر، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبدالله، عن المغيرة ابن شعبة قال: ضِفتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلة فأُتي بجنبٍ مشويٍّ ثم أخذ الشَّفْرَة فجعل يحز، فحز لي بها منه[٢]. قال فجاء بلال يُؤْذنه بالصلاةِ فألقىٰ

الشَّفْرَة فقال: «ما له؟ تَرِبَتْ يداه؟». قال: وكان شاربه قد وَفَى فقال له: «أقُصه لك على سواكٍ أو قُصُّه على سواكٍ»[٣].

١٦٧- حدثنا واصل بن عبدالأعلى، قال: حدثنا محمد بن فُضيل، عن أبي حيَّان التَّيمي[٤]، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، قال: أُتي النبيُّ ﷺ بلحمٍ فرفع إليه الذِّراعُ، وكانت تعجبهُ، فنهسَ[٥] منها[٦].

١٦٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود[١]، عن زهير يعني ابن محمد، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض[٢]، عن ابن مسعود، قال: كان النبيُّ ﷺ يعجبه الذِّراعُ، قال: وَسُمَّ في الذراع، وكان يرى أنَّ اليهودَ سموه[٣].

١٦٩- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا[٤] أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبي عُبيد، قال: طبخْتُ للنبيِّ ﷺ قِدْرًا، وقد كان يعجبه الذِّراعُ فناولته الذِّراع ثم قال: «ناولني الذِّراع»، فناولته. ثم قال: «ناولني الذراعَ» فقلت: يارسولَ الله وكم للشاةِ من ذراع؟ فقال: «والذي نفسي بيده لو سكتَّ لناولتني الذراع ما دعوتُ[٥]».

١٧٠- حدثنا الحسن[١] بن محمد الزَّعفراني، قال: حدثنا يحيى بن عَبَّاد، عن فُليح بن سُليمان، قال: حدثني رجلٌ من بني عباد يقال له: عبدالوهاب بن يحيى بن عباد، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، قالت: ما كانت الذِّراعُ أحبَّ اللحمِ إلى رسولِ الله ﷺ ولكنَّه كان لايجدُ اللحمَ إلا غِبًّا، وكان يعجل إليها لأنها أعجلها نضجًا[٢].

١٧١- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا مِسْعرٌ، قال: سمعت شيخًا من فَهمٍ، قال: سمعتُ عبدالله بن جعفرٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]: «إنَّ أطيبَ اللحمِ لحمُ الظهر»[٤].

١٧٢- حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبدالله بن المؤَمَّل، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «نعم الإدام الخَل»[٥].

١٧٣- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ثابت أبي حمزة[١] الثُّمالي، عن الشَّعبي، عن أم هانىء، قالت: دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقال: «أعندكِ شيءٌ؟» فقلت: لا إلا خبزٌ يابسٌ وخلٌ، فقال: «هاتي، ما أقفر بيتٌ من أدم فيه خلٌّ»[٢].

١٧٤- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مرة، عن مُرَّة الهَمْداني، عن أبي موسى الأشعري[٣]، عن النبيِّ ﷺ قال: «فضلُ عائشة على النِّساء كفضلِ الثريدِ على سائر الطعام»[٤].

١٧٥- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال:

حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري أبو طُوالة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريد على سائرِ الطعام»[٥].

١٧٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ تَوضأ من أكل ثَوْرِ أَقِطٍ، ثم رآه أكلَ من كتفِ شاةٍ، ثمَّ صلى ولم يتوضأ[١].

١٧٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه[٢] وهو بكر بن وائل، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: أَوْلَمَ رسولُ الله ﷺ على صفيةَ بتمر وسويق[٣].

١٧٨- حدثنا الحسين بن محمد البَصْري، قال: حدثنا الفُضَيْل[٤] بن سُليمان، قال: حدثنا فائد مولى عُبيدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: حدثني عُبيدالله بن علي، عن جدته سلمى أنَّ الحسن بن علي وابنَ عباسٍ وابن جعفر أتوها، فقالوا لها: اصنعي لنا طعامًا مما كان يعجبُ رسولَ الله ﷺ ويُحسنُ أكله. فقالت: يابني لا تشتهيه اليومَ، قال: بلى اصنعيه لنا. قال: فقامت فأخذت من شعيرٍ فطحنته[١]، ثم جعلته في قِدْرٍ وصبَّت عليه شيئًا من زيتٍ ودقَّت الفلفلَ والتوابل فقربته إليهم، فقالتْ: هذا مما كان يُعجبُ رسول الله ﷺ ويحسنُ أكله[٢].

١٧٩- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبيح العَنَزي، عن جابر بن عبدالله، قال: أتانا النبيُّ ﷺ في منزلنا، فذبحنا له شاةً فقال: كأنهم علموا أنَّا نحب اللحمَ. وفي الحديث قصة[٣].

١٨٠- حدثنا ابن أبي عُمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عَقيل أنه سمع جابرًا. قال سفيان: وحدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ وأنا معه فدخل على امرأةٍ من الأنصار فذبحتْ له شاةً فأكل منها، وأتته بقِناعٍ[١] من رُطبٍ. فأكل منه، ثم توضأ للظهر ﷺ ثم انصرف فأتته بِعُلالةٍ من عُلالة الشاةِ، فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ[٢].

١٨١- حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فُليح بن سليمان، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر، قالت: دخلَ عليّ رسول الله ﷺ ومعه عليّ ولنا دوَالٍ معلّقةٌ، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يأكلُ وعليٌّ معه يأكلُ، فقال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «مَهْ يا علي، فإنك ناقةٌ». قالت: فجلَسَ عليٌّ والنبيُّ ﷺ يأكلُ، قالت: فَجعلتْ لهم سِلقًا وشعيرًا، فقال النبيُّ ﷺ لعليٍّ: «مِنْ هذا فأصبْ فإنَّ هذا أوفقُ لكَ»[٣].

١٨٢- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا بشر بن السَّري، عن سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يأتيني فيقولُ: «أعندكِ غداءٌ» فأقول: لا، فيقول: «إني صائمٌ». قالتْ: فأتاني يومًا فقلتُ: يارسول الله ﷺ، إنه أُهديتْ لنا هديةٌ، قال: «وما هي؟» قلت: حَيْسٌ قال: «أمَا إني أصبحتُ صائمًا». قالت: ثم أكل[١].

١٨٣- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عُمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن يزيد بن أبي أمية الأعور، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ أَخذَ كسرةً من خُبزِ الشعيرِ، فوضعَ عليها تمرةً، وقال: «هذه إِدامُ هذه وأكل[٢]».

١٨٤- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا سعيد بن سُليمان، عن عَبَّاد بن العوام، عن حُميد، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ كان يعجبه الثُّفل[٣].

قال عبدالله[١]: يعني ما بقي من الطعام.

(٢٧) باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام

١٨٥- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ خَرجَ من الخلاءِ نَقُرِّبَ إليه الطعامُ فقالوا: ألا نأتيك بوضوء؟ قال: «إنما أمرتُ بالوُضُوء إذا قمتُ إلى الصلاةِ»[٢].

١٨٦- حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ من الغائطِ فأُتي بطعامٍ، فقيل له: ألا تَوَضَّأُ؟ فقال: «أَأُصلي فأتوضأ؟»[٣].

١٨٧- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن نُمير، قال: حدثنا قيس بن الربيع (ح) وحدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبدالكريم الجُرجاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراة أنَّ بَرَكة الطعامِ الوضوء بعده، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ وأخبرتُهُ بما قرأت في التوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بركةِ الطعامِ الوضوء قبله والوضوء بعده»[١].

(٢٨) باب ما جـاء في قول رسول الله ﷺ قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه

١٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد بن جَنْدل اليافعي، عن حبيب بن أوس، عن أبي أيوب الأنصاري،

قال: كنا عند النبيِّ ﷺ يومًا، فقَرَّبَ طعامًا فلم أرَ[٢] طعامًا كان[٣] أعظمَ بركةً منه أول ما أكلنا، ولا أقل بركةً في آخره، فقلنا: يارسول الله، كيف هذا؟ قال: «إنَّا ذكرنا اسمَ الله حينَ أكلنا، ثم قَعدَ منْ أكلَ ولم يسم الله تعالى فأكل معه الشيطان[١]».

١٨٩- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا هشام الدَّسْتوائي، عن بُدَيْل العُقَيلي، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن أم كلثوم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكلَ أحدُكم فنسيَ أن يذكرَ الله[٢] تعالى على طعامه فليقل: بسم الله أوّلَه وآخره[٣]».

١٩٠- حدثنا عبدالله بن الصبَّاح الهاشمي البَصْري، قال: حدثنا عبدالأعلى، عن معمر[٤]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عُمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده طعامٌ، فقال: «ادنُ يابُنَيَّ فَسَمِّ الله تعالى وكل بيمينك، وكل مما يليكَ[٥]».

١٩١- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، قال: حدثنا سفيان الثَّوري، عن أبي هاشم، عن إسماعيل بن رياح، عن أبيه رياح ابن عبيدة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كانَ رسولُ ﷺ إذا فَرغَ من طعامهِ قالَ: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمينَ»[١].

١٩٢- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا رفعتِ المائدةُ من بين يديه يقول: «الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غيرَ مودعٍ ولا مستَغْنىً عنه ربُّنا»[٢].

١٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أبان، قال: حدثنا وكيع، عن هشام الدَّسْتوائي، عن بُديل بن مَيْسرَة العُقَيلي، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن أم كلثوم، عن عائشة، قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يأكلُ الطعام في ستةٍ من أصحابه فجاءَ أعرابيٌّ فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ: «لو سَمَّى لكفاكم»[١].

١٩٤- حدثنا هَناد ومحمود بن غَيلان، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيرضَى عن العبد أن يأكلَ الأكلة[٢]، أو يشربَ الشربةَ فيحمده عليها[٣]».

(٢٩) باب ما جاء في قَدَح رسول الله ﷺ

١٩٥- حدثنا الحُسين بن الأسود البَغْداديُّ، قال: حدثنا عَمرو بن محمد، قال: حدثنا عيسى بن طهمان[١]، عن ثابت، قال: أخرج إلينا أنس ابن مالك قدحَ خَشبٍ غليظًا مُضبَبًا بحديدٍ، فقال: ياثابتُ، هذا قدحُ رسول

الله ﷺ[٢].

١٩٦- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: أنبأنا عمرو بن عاصم، قال: أنبأنا حماد بن سلمة، قال: أنبأنا حميدُ وثابت، عن أنس، قال: لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بهذا القَدَحِ الشرابَ كله الماء والنبيذ والعسَل واللَّبن[٣].

(٣٠) باب ما جاء في فاكهة رسول الله ﷺ

١٩٧- حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَاري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله، قال: كان النبيُّ ﷺ يأكلُ القِثَّاء بالرُّطَب[٤].

١٩٨- حدثنا عَبْدة بن عبدالله الخُزاعي البَصْري، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يأكلُ البطيخَ بالرُّطب[١].

١٩٩- حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا وَهْب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ حُميدًا أو قال: حدثني حُميد، قال وهب: وكان صديقًا له، عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يجمعُ بين الخِربِزِ[٢] والرُّطب[٣].

٢٠٠- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرَّملي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن الصلت، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ أكلَ البطيخَ بالرُّطب[٤].

٢٠١- حدثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[١] (ح) وحدثنا إسحاق ابن موسى، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك. ن سُهيل[٢] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كانَ الناسُ إذا رأوا أولَ الثمرِ جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذه رسولُ الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمارنا وباركْ لنا في مَدينتنا، وبارك لنا في صاعِنا وفي مُدِّنا، اللهم إنَّ إبراهيم عبدكَ وخليلكَ ونبيكَ وإني عبدُك ونبيُّكَ وإنه دعاكَ لمكةَ وإني أدعوكَ للمدينةِ بمثلِ ما دعاكَ به لمكَّةَ ومثله معه». قال: ثُمَّ يدعو أصغر وليدٍ يراه فيعطيه ذلك الثمر.[٣]

٢٠٢- حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عُبيدة[٤] بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء، قالت: بَعَثني مُعاذ بن عفراءَ بقناعٍ من رُطبٍ وعليه أجْرٌ من قِثاء زُغْبٍ، وكانَ النبيُّ ﷺ يُحبُّ القثاءَ، فأتيته به وعِنده حليةٌ قد قَدِمَتْ عليه من البحرين فملأ يدهُ منها فأعطانيه[٥].

٢٠٣- حدثنا عليُّ بن حُجْر، قال: حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عَقيل، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء، قالت: أتيتُ النبيَّ ﷺ بقِناعٍ منْ رُطبٍ وأجرِ زغب[١] فأعطاني مِلءَ كَفه حُلِيًا، أو قالت ذهبًا[٢].

(٣١) باب ما جاء في صفة شراب رسول الله ﷺ

٢٠٤- حدثنا ابن أبي عُمر، قال: حدثنا سُفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانَ أحبَّ الشرابِ إلى رسول الله ﷺ الحلوُ البارد[٣].

٢٠٥- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عُمر هو ابن أبي حرملة، عن ابن عباس، قال: دخلتُ مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناءٍ من لبنٍ فَشرِبَ رسولُ الله ﷺ وأنا على يمينه وخالدٌ عن شماله فقال لي: «الشَّربة لكَ، فإن شئتَ آثرتَ بها خالدًا»، فقلت: ما كنت لأوثر على سؤركَ أحدًا، ثم قال رسول الله ﷺ: «من أطعمَهُ الله طعامًا فليَقُل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرًا منه، ومن سقاه الله عز وجل لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه». ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ شيءٌ يجزىءُ مكانَ الطعامِ والشرابِ غير اللبن»[١].

قال أبو عيسى: هكَذا روى سفيان بن عيينة[٢] هذا الحديثَ، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ورواه عبدالله بن المبارك وعبدالرزاق وغير واحد عن معمر عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكروا فيه: عن عروة عن عائشة. وهكذا روى يونُس وغيرُ واحدٍ عن الزُّهري عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال أبو عيسى: إنما أسنده ابنُ عيينة من بين الناس.

قال أبو عيسى: وميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ هي خالةُ خالد ابن الوليد وخالةُ ابن عباس وخالة يزيد بن الأصم.

واختلف الناس في رواية هذا الحديث[١] عن علي بن زيد بن جُدعان، فروى بعضُهم عن علي بن زيد عن عُمر بن أبي حرملة. وروى شعبة عن عليّ ابن زيد، فقال: عن عمرو بن حرملة، والصحيح عمر بن أبي حرملة.

(٣٢) باب ما جاء في صفة شُرب رسول الله ﷺ

٢٠٦- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هُشيم، قال: حدثنا عاصم الأحول ومغيرة[٢]، عن الشعبي، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ شَرب من زمزم وهو قائم[٣].

٢٠٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن حُسين المُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يشربُ قائمًا وقاعدًا[١].

٢٠٨- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عاصم

الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: سقيتُ النبيَّ ﷺ من زَمزَم فشربَ وهو قائم[٢].

٢٠٩- حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفيُّ، قالا: حدثنا ابن الفُضيل، عن الأعمش، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النَّزَّال ابن سبْرَة قال: أُتيَ عليٌّ بكوزٍ من ماء وهو في الرَّحبة، فأخذَ منه كفًّا فَغسلَ يديه ومضمضَ واستنشق ومسحَ وجهه وذراعيه ورأسه، ثم شرب[٣] وهو قائمٌ ثم قال: هذا وضوء مَنْ لم يُحْدِث. هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ فعل[٤].

٢١٠- حدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن حماد، قالا: حدثنا عبدالوارث ابن سعيد، عن أبي عصام[١]، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتنفسُ في الإناء ثلاثًا إذا شَرِبَ، ويقولُ: «هو أَمْرَأُ وأروى[٢]».

٢١١- حدثنا علي بن خَشْرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن رِشْدين بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا شَرِبَ تنفسَ مرتين[٣].

٢١٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبدالرحمن بن أبي عَمْرة، عن جدته كبشة، قالت: دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فَشَربَ من فِي قربةٍ معلقةٍ قائمًا، فقمْتُ إلى فِيها فقطعته[٤].

٢١٣- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عَزْرة بن ثابت الأنصاري، عن ثُمامة بن عبدالله، قال: كانَ أنسُ بن مالك يتنفسُ في الإناء ثلاثًا. وزعمَ أنسٌ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتنفسُ في الإناء ثلاثًا[١].

٢١٤- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن عبدالكريم، عن البراء بن زيدٍ ابن ابنة أنس بن مالك، عن أنس ابن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على أم سُليم وقِرْبةٌ معلقةٌ فشربَ من فَمِ القِرْبةِ وهو قائمٌ، فقامت أم سُليم إلى رأسِ القربةِ فقطعتها[٢].

٢١٥- حدثنا أحمد بن نصر النَّيسابوريُّ، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، قال: حدثتنا عَبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يشربُ قائمًا[٣].

قال أبو عيسى[١]: وقال بعضهم: عَبيدة بنتَ نابِل.

(٣٣) باب ما جاء في تعطر رسول الله ﷺ

٢١٦- حدثنا محمد بن رافع وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، قال: حدثنا شيبان، عن عبدالله بن المختار، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه، قال: كان لرسول الله ﷺ سُكَّةٌ يتطيب منها[٢].

٢١٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عَزْرة بن ثابت، عن ثُمامة بن عبدالله، قال: كان أنس بن مالك لا

يرد الطِّيب. وقال أنس: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يردُّ الطيبَ(٣).

٢١٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، عن عبدالله ابن مُسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا تُرَدُّ: الوسائد والدُّهن واللَّبن»(١).

٢١٩- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن الجُريري، عن أبي نضرةَ، عن رجلٍ(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طيبُ الرِّجال ما ظهرَ ريحُهُ وخَفي لونُه، وطيبُ النِّساء ما ظهر لونه وخفي ريحُه»(٣).

٢٢٠- حدثنا علي بن حُجْر، قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله بمعناه(٤).

٢٢١- حدثنا محمد بن خليفة وَعَمرو بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا حجاج الصَّواف، عن حَنَان، عن أبي عثمان النَّهدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُعطي أحدكم الرَّيحان فلا يرده فإنه خرجَ من الجنة(١)».

قال أبو عيسى: ولا نعرف لِحَنَان غير هذا الحديث(٢).

٢٢٢- حدثنا عمر بن إسماعيل بن مُجالد بن سعيد الهَمْداني(٣)، قال: حدثنا أبي، عن بَيانٍ، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، قال: عُرِضْتُ بين يدي عمر بن الخطاب، فألقىٰ جريرٌ رداءه ومشى في إزارٍ، فقال له: خُذ رداءك، فقال عمر للقوم: ما رأيتُ رجلاً أحسنَ صورةً من جريرٍ إلا ما بلغنا من صورة يوسف(١) عليه السلام(٢).

(٣٤) باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ

٢٢٣- حدثنا حُميد بن مَسْعَدة البَصْري، قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالتْ: ما كان رسول الله ﷺ يَسْرُدُ سردكم(٣) هذا، ولكنَّه كانَ يتكلمُ بكلامٍ بيِّنٍ فَصْلٍ، يحفظه من جلسَ إليه(٤).

٢٢٤- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قُتيبة(٥)، عن عبدالله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يعيدُ الكلمةَ ثلاثًا لِتُعقَل عنه(٦).

٢٢٥- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُميع بن عمر بن عبدالرحمن العِجْلي؛ قال: حدثني رجلٌ من بني تميم من وَلَد أبي هالة زوج خديجة يُكْنَى أبا عبدالله، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصَّافًا، فقلت: صف لي منطِقَ رسول الله

ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ متواصلَ الأحزانِ، دائمَ الفكرةِ، ليست له راحةٌ، طويلَ السَّكْتِ، لا يتكلمُ في غير حاجةٍ، يفتتحُ الكلامَ ويختمه باسم الله تعالى[١]، ويتكلم بجوامع الكَلِم، كلامُه فصلٌ، لا فضولَ ولا تقصير، ليس بالجافي ولا المهين، يُعَظِّمُ النعمةَ وإن دقَّتْ، لا يذمُّ منها شيئًا، غير أنه لم يكن يذم ذوَّاقًا ولا يمدحه، ولا تُغضبه الدُّنيا ولا ما كان لها، فإذا تُعُدِّيَ الحق لم يَقُم لغضبه شيء حتى ينتصرَ له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشارَ أشار بكفِّه كُلِّها، وإذا تعجبَ قلبَها، وإذا تحدثَ اتصل بها، وضربَ براحته اليمنىٰ بطن إبهامه اليُسرىٰ، وإذا غَضِبَ أعرضَ وأشاحَ، وإذا فرحَ غضَّ طرفَهُ، جُلُّ ضحكه التَّبَسمُ، يفتر عن مثلِ حَبِّ الغَمام[٢].

(٣٥) باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ[٣]

٢٢٦- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا عَبَّاد بن العوام، قال: أخبرنا الحجاج وهو ابن أرطاة، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: كان في ساقي رسول الله ﷺ حُمُوشةٌ، وكان لايضحك إلا تبسمًا، فكنتُ إذا نظرتُ إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل[١].

٢٢٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيدالله[٢] بن المغيرة، عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء أنه قال: ما رأيتُ أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله ﷺ[٣].

٢٢٨- حدثنا أحمد بن خالد الخَلاَّل، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلحاني، قال حدثنا ليث بن سَعْد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالله بن الحارث، قال: ما كانَ ضحكُ رسول الله ﷺ إلا تبسمًا[٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث ليث بن سعد.

٢٢٩- حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُريث، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن المَعْرور بن سُويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم أولَ رجلٍ يدخلُ الجنةَ وآخرُ رجلٍ يخرجُ من النار. يُؤتى بالرجل يوم القيامة فيقالُ: أعرضوا عليه صغار ذنوبه ويُخبأ عنه كبارها فيقال له: عملت يوم كذا وكذا كذا وهو مقرٌ لا ينكرُ وهو مشفقٌ من كبارها، فيقال: أعطوه مكان كل سيئةٍ عملها حسنةً. فيقول: إنَّ لي ذنوبًا لا أراها ههنا». قال أبو ذر: فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ ضحكَ حتى بدتْ نواجذه[١].

٢٣٠- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا معاوية بن عَمرو، قال: حدثنا زائدة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، قال: ما حَجَبَني رسولُ الله ﷺ منذُ أسلمتُ ولا رآني إلا ضحك[٢].

٢٣١- حدثنا أحمد بن منيع، قال حدثنا معاوية بن عَمرو، قال: حدثنا زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: ما حجبني

رسول الله ﷺ ولا رآني منذ أسلمتُ إلا تبسم[١].

٢٣٢- حدثنا هناد بن السَّرِي[٢]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السَّلْماني، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف آخرَ أهلِ النار خروجًا، رجلٌ يخرج منها زَحْفًا فيقال له: انطلق فادخل الجنةَ. قال: فيذهبُ ليدخلَ الجنةَ فيجدُ الناسَ قد أخذوا المنازل، فيرجعُ فيقولُ: يارب قد أخذ الناسُ المنازلَ، فيقالُ له: أتذكر الزمانَ الذي كنتَ فيه: فيقول: نعم. قال: فيقال له: تمنَّ. قال: فيتمنى. فيقال له: فإنَّ لك الذي تمنيتَ وعشرة أضعافِ الدنيا. قال: فيقول: تسخرُ بي وأنت المَلِك!». قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضحكَ حتى بدت نواجذه[٣].

٢٣٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال: شهدتُ عليًا أُتي بدابةٍ ليركبها، فلما وضعَ رجلَهُ في الرِّكاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله. ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾ [الزخرف]. ثم قال: الحمد لله ثلاثًا والله أكبر ثلاثًا. سبحانك إني ظلمتُ نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنتَ، ثم ضَحِكَ. فقلت له: من أي شيءٍ ضحكتَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ صنَع كما صنعتُ، ثم ضَحِكَ، فقلت: من أي شيءٍ ضحكتَ يا رسول الله؟ قال: «إنَّ ربك ليعجبُ من عَبْده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب غيرُك»[١].

٢٣٤- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن عَوْن، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد، قال: قال سعدٌ: لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ ضحكَ يوم الخندقِ حتى بدتْ نواجذه. قال: قلت: كيفَ كان[١]؟ قال: كان رجلٌ معه تِرْسٌ وكان سعدٌ راميًا، وكان[٢] يقولُ كذا وكذا بالتُّرسِ يغطي جبهته. فنزعَ له سعدٌ بسهمٍ، فلما رفع رأسه رماه، فلم يخطىءْ هذه منه، يعني جبهته، وانقلبَ الرجلُ وشال برجله، فضحكَ النبيُّ ﷺ حتى بدتْ نواجذُه. قال: قلت: من أي شيءٍ ضحك؟ قال: من فعله بالرجل[٣].

(٣٦) باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله ﷺ

٢٣٥- حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو أُسامة، عن شَريك، عن عاصم الأَحول، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا ذا الأُذنين[٤]».

قال محمود: قال أبو أسامة: يعني يمازحه.

٢٣٦- حدثنا هنّاد بن السَّري، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التيَّاح، عن أنسِ بن مالك، قال: إن كانَ رسولُ الله[١] ﷺ ليخالطُنا حتى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمير، ما فعل النُّغَيْرُ[٢]».

قال أبو عيسى: وفقه هذا الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ كان يمازح وفيه أنه كَنَّى غلامًا صغيرًا، فقال له: يا أبا عمير. وفيه أنه لا بأس أن يعطىٰ الصبيُّ الطَّيْرَ ليلعبَ به. وإنما قال له النبي ﷺ: يا أبا عمير، ما فعل النُّغير؟ لإنه كانَ له نغيرٌ يلعبُ به، فماتَ فحزنَ الغلامُ عليه فمازحه النبي ﷺ فقال: يا أبا عمير ما فعل النغير؟.

٢٣٧- حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا. قال[١]: «إني لا أقولُ إلا حقًّا»[٢].

٢٣٨- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن حُميد، عن أنس بن مالك؛ أنَّ رجلاً استحملَ رسولَ الله ﷺ، فقال: «إني حاملكَ على وَلَد ناقةٍ». فقال: يارسول الله، ما أصنعُ بولد الناقة؟ فقال ﷺ: «وهل تلد الإبلَ[٣] إلا النُّوقُ[٤]».

٢٣٩- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق[١]، قال: حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أنَّ رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهرًا، وكانَ يَهدي إلى النبيِّ ﷺ هديةً من الباديةِ، فيجهِّزُه النبيُّ ﷺ إذا أراد أن يخرجَ، فقال النبي ﷺ: «إنَّ زاهرًا باديتنا ونحن حاضروه». وكان ﷺ يُحبهُ، وكان رجلاً دميمًا فأتاه النبيُّ ﷺ يومًا وهو يبيع متاعه فاحتضَنَهُ من خلفه وهو لا يبصره، فقال: من هذا؟ أَرسِلْني. فالتفت، فعرفَ النبيَّ ﷺ فجعل لا يألو ما ألصقَ ظهره بصدر النبيِّ ﷺ حينَ عرفه فجعلَ النبيُّ ﷺ يقولُ: «مَن يشتري هذا العبدَ؟» فقال: يا رسول الله، إذًا والله تجدني كاسدًا. فقال النبيُّ ﷺ: «لكن عند الله لستَ بكاسدٍ». أو قال: «أنتَ عند الله غالٍ[٢]».

٢٤٠- حدثنا عبد بن حُميد، قال: حدثنا مُصعب بن المِقْدام، قال: حدثنا المبارك بن فَضالة، عن الحسن، قال: أتت عجوزٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقالتْ: يا رسول الله ادعُ الله أن يدخلني الجنة. فقال: «يا أمَّ فلان إنَّ الجَنَّةَ لا تدخلها عجوزٌ». قال: فولت تبكي. فقال: «أخبروها أنها لاتدخلها وهي عجوزٌ أنَّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة]»[٣].

(٣٧) باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشِّعر

٢٤١- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا شَريك، عن المِقْدام بن

شُريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قيل لها: هل كان النبيُّ[٤] ﷺ يتمثلُ بشيءٍ من الشعر؟ قالت: كان يتمثلُ بشعرِ ابنَ رَوَاحة ويَتَمثَّل بقوله: ويأتيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزَوِّدِ[١].

٢٤٢- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثَّوري، عن عبدالملك بن عُمير، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أصدقَ كلمةٍ قالها الشاعر كلمةُ لبيد: أَلا كل شيءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ. وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم[٢]».

٢٤٣- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن الأسود بن قيس، عن جُنْدب بن سُفيان البَجَلي، قال: أصاب حجرٌ أصبعَ رسول الله ﷺ فدمِيَتْ، فقال: «هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»[٣].

٢٤٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأسود ابن قيس، عن جُنْدب بن عبدالله البَجَلي نحوه[١].

٢٤٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: أنبأنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: قال لنا رجلٌ: أفررتم عن رسول الله ﷺ يا أبا عُمارة. فقال: لا والله ما وَلّى رسول الله ﷺ ولكنْ ولى سُرْعان الناس تلقتهم هوازنُ بالنَّبْلِ ورسولُ الله ﷺ على بغلتهِ وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب آخذٌ بلجامها ورسول الله ﷺ يقول: «أنا النبيُّ لاكذب أنا ابن عبدالمطلب»[٢].

٢٤٦- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ مكةَ في عُمرةِ القضاء وابنُ رواحةَ يُنشيءُ بين يديه وهو يقول:

خَلُّوا بني الكفارِ عَن سَبيله اليومَ نَضـربْكُم على تنزيلهِ
ضَرْبًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلهِ ويُذْهلُ الخليلَ عـن خَليلهِ

فقال له عُمر: يا ابن رواحةَ بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقولُ الشعرَ! فقال ﷺ: «خَلِّ عنه يا عمرُ، فَلهيَ أسرعُ فيهم من نَضْح النَّبْل»[١].

٢٤٧- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا شَريك، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: جالستُ النبيَّ ﷺ أكثرَ من مئة مرة وكان أصحابه يتناشدونَ الشِّعْرَ ويتذاكرون أشياءَ من أمر الجاهلية، وهو ساكتٌ وربما تَبَسَّم معهم[٢].

٢٤٨- حدثنا علي بن حُجْر، قال حدثنا شَريك، عن عبدالملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَشْعَر كلمةٍ

تكلمتْ بها العربُ كلمةُ لبيدٍ: أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ»[١].

٢٤٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عن عَمرو بن الشَّريد، عن أبيه قال: كنتُ ردفَ النبيِّ ﷺ فأنشدته مئة قافية من قولِ أمية بن أبي الصلت الثقفي، كلما أنشدته بيتًا قال لي النبيُّ ﷺ: «هِيهِ»[٢] حتى أنشدته مئةً يعني بيتًا. فقالَ النبيُّ ﷺ: «إن كاد لَيُسلم»[٣].

٢٥٠- حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزاري وعلي بن حُجْر والمعنى واحد، قالا: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضعُ لحسان بن ثابت منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخرُ عن رسول الله ﷺ أو قال: ينافح عن رسول الله ﷺ ويقول ﷺ: «إنَّ الله[١] يؤيدُ حَسَّان بروح القُدُس ما ينافحُ أو يفاخر عن رسول الله ﷺ»[٢].

٢٥١- حدثنا إسماعيل بن موسى وعلي بن حُجْر، قالا: حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ مثله[٣].

(٣٨) باب ماجاءَ في كلامِ رسول الله ﷺ في السَّمَر

٢٥٢- حدثنا الحسن بن صَبَّاح البَزَّار، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا أبو عَقِيل الثقفي عبدالله بن عَقِيل، عن مُجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حَدَّث رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ نساءَهُ حديثًا فقالت امرأة منهن: كأنَّ الحديثَ حديثُ خرافةَ. فقال: «أتدرون ما خرافةُ؟ إنَّ خرافةَ كانَ رجُلًا من عُذْرةَ أَسَرَتْهُ الجنُّ في الجاهليةِ، فمكثَ فيهم دَهرًا ثم ردوه إلى الإنس، فكانَ يحدِّثُ الناسَ بما رَأى فيهم من الأعاجيبِ فقال الناس: حديث خُرافة»[١].

حديثُ أمِّ زَرْعٍ

٢٥٣- حدثنا عليّ بن حُجْر، قال: حدثنا عيسى بن يونُس، عن هشام ابن عروة، عن أخيه عبدالله بن عُروةَ، عن عروة، عن عائشة، قالت: جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهَدْنَ وتعاقدن أنْ لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئًا:

فقالت الأولى: زوجي لحمَ جَمَلٍ غَثّ[٢] على رأس جبلٍ وعر[٣] لاسهلٌ فيرتقىٰ ولا سمينٌ فينتقل.

قالت الثانية: زوجي لا أبثُّ[٤] خبره[٥]، إني أخافُ أنْ لا أَذَرَهُ[٦]، إن أذْكره أذْكر عُجَره وبُجَره[٧].

قالت الثالثة: زوجي العَشَنّق[١]، إن أنطِقْ أُطلَّق وأن أسكُتْ أُعلَّق[٢].

قالت الرابعة: زوجي كَلَيْلِ تِهامَةَ[٣] لاحَرَّ ولا قَرَّ، ولا مخافة ولا

سآمة.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فَهِد[٤]، وإنْ خرجَ أَسِد، ولا يَسأل عما عَهِد.

قالت السادسة: زوجي إن أكلَ لفَّ[٥]، وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وإن اضطَجَعَ التَفَّ، ولا يُولج الكفَّ لِيَعْلَم البَثَّ.

قالت السابعة: زوجي عَيَايَاءُ أو غَيَاياء[١] طباقاء كلُّ داءٍ له داء[٢] شَجَّكِ[٣] أو فَلَّكِ[٤] أو جَمَعَ كُلاًّ لَكِ.

قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنَب[٥] والريحُ ريحُ زَرْنَبٍ[٦].

قالت التاسعة: زوجي رفيعُ العمادِ[٧]، طويلُ النجادِ[٨]، عظيمُ الرَّمَاد قريبُ البيت من النادِ[٩].

قالت العاشرة: زوجي مالكٌ. وما مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خيرٌ من ذلك، له إبِلٌ كثيراتُ المبارك[١]، قليلاتُ المسارحِ إذا سمعن صوتَ المِزْهَرِ[٢] أيقنَّ أنهنَّ هَوالِكُ.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْعٍ، وما أبو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ من حُليٍّ أُذُنَيَّ[٣]، ومَلأ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ[٤] وبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إليَّ نَفْسِي[٥]، وَجَدَني في أهلِ غُنيمةٍ بِشَقٍ[٦]، فَجَعَلني في أهل صَهيلٍ وأطيطٍ ودائِسٍ ومُنَقٍّ[٧]. فعنده أقولُ فلا أُقَبَّحُ، وأرقدُ فأتصبَّحُ، وأشربُ فأتَقَمَّحُ[١]، أمُّ أبي زَرْعٍ فما أُمُّ أبي زَرْعٍ عكومها رَدَاحٌ[٢] وبيتها فَسَاحٌ[٣]، ابن أبي زَرْعٍ فما ابن أبي زَرْعٍ، مضجعه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[٤] وتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجفرَةِ، بنتُ أبي زَرْعٍ فما بنت أبي زَرْعٍ طَوعُ أبيها وطَوعُ أمها، ملءُ كِسَائها[٥] وغَيظُ جارتها[٦]، جاريةُ أبي زَرْعٍ فما جاريةُ أبي زَرْعٍ، لا تَبثُّ حديثَنا تبثيثاً، ولا تُنَقِثُ ميرتَنا تنقيثاً[٧]، ولا تَملأُ بَيتنا تَعْشيشًا[١]. قالت: خَرجَ أبو زَرْعٍ والأوطابُ تُمْخَضُ[٢]، فَلقي امرأةً مَعَها وَلَدانِ لَها كالفَهْدَين يلعبانِ من تحتِ خَصْرِها برمَّانتين فَطَلَّقَني ونكَحَها، فنكحتُ بَعده رجلاً سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا[٣]، وأَخَذَ خَطِّيًّا[٤]، وأَرَاح عَليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٥]، وأعطاني من كل رائحة زَوْجًا[٦]، وقال: كُلي أُمَّ زَرْعٍ، وميري أهلك، فلو جَمعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ما بَلغَ أصغرَ آنية أبي زَرْعٍ.

قالت عائشة: فقال لي رسولُ الله ﷺ: «كنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ»[٧].

(٣٩) باب ما جاء في نوم رسول الله ﷺ

٢٥٤- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء بن عازب: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أخذَ مضجعَه وضعَ كفَّه اليُمنىٰ تحتَ خدِّه

الأيمن، وقال: «ربِّ قِني عذابك يومَ تبعثُ عبادك»[1].

٢٥٥- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله مثله، وقال: «يوم تجمع عبادك»[2].

٢٥٦- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عُمير، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فِراشِهِ قال: «اللهم باسمك أموتُ وأحيا»، وإذا استيقظَ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النُّشور»[3].

٢٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المُفَضَّل بن فَضَالة، عن عُقيل، أُراه عن الزهري، عن عروةَ، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشهِ كلَّ ليلةٍ جَمعَ كفيه فَنَفثَ فيهما وقرأَ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم مسحَ بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يصنع ذلك ثلاث مرات[1].

٢٥٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن سَلَمة بن كُهيل، عن كُريب، عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ نامَ حتَّى نَفخَ، وكانَ إذا نامَ نفخَ، فأتاه بلالٌ فآذنه بالصلاةِ فقامَ وصلى ولم يتوضأ. وفي الحديث قصة[2].

٢٥٩- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافي لهُ ولا مُؤْوي»[1].

٢٦٠- حدثنا الحُسين بن محمد الجَريري[2]، قال: حدثنا سُليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد، عن بكر بن عبدالله المُزني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا عَرَّسَ بليلٍ اضطجعَ على شِقّه الأيمن، وإذا عرَّسَ قُبيل الصُّبح نصبَ ذراعه ووضع رأسه على كفه[3].

(٤٠) باب ما جاءَ في عبادة رسول الله ﷺ

٢٦١- حدثنا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ، قالا: حدثنا أبو عَوَانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: صلى[1] رسولُ الله ﷺ حتَّى انتفخت قدماه، فقيل له: أتتكلف هذا وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عَبْدًا شكورًا»[2].

٢٦٢- حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُريث، قال: حدثنا الفضل بن

موسى، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلي حتَّى تَرِمَ قدماهُ قال: فقيل له: أتفعلُ هذا وقد جاءك: إنَّ الله قد غفر لكَ ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكونُ عبدًا شكورًا»[٣].

٢٦٣- حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبدالرحمن الرَّمْلي، قال: حدثنا عمي يحيى بن عيسى الرَّملي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقومُ يصلي حَتَّى تنتفخَ قدماه، فيقال له: يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا»[١].

٢٦٤- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كانَ ينامُ أولَ الليلِ ثم يقومُ فإذا كانَ من السَحَر أوتر، ثم أتىٰ فراشه فإذا كان له حاجةٌ ألَمَّ بأهله، فإذا سمع الأذان وَثَبَ، فإن كانَ جُنُبًا أفاضَ عليه من الماء وإلا توضأ وخرجَ إلى الصلاة[٢].

٢٦٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[٣] ح وحدثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري قال: حدثنا مَعن، عن مالك، عن مَخْرمة بن سُليمان، عن كُريب، عن ابن عباس أنه أخبره أنه باتَ عند ميمونة وهي خالته، قال: فاضطجعتُ في عرض الوِسادة، واضطجعَ رسولُ الله ﷺ في طُولها، فنامَ رسولُ الله ﷺ حتَّى إذا انتصفَ الليلُ أو قبله بقليلٍ أو بعده بقليلٍ فاستيقظ رسولُ الله ﷺ فَجعلَ يمسحُ النومَ عن وجههِ، ثم[١] قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شَنٍّ مُعلَّقٍ فتوضأ منها فأحسنَ الوضوءَ ثُمَّ قامَ يُصلي.

قال عبدالله بن عباس: فقمتُ إلى جنبه، فَوضعَ رسولُ الله ﷺ يده اليُمنىٰ على رأسي ثم أخذَ بأُذُني اليُمنى فَفَتلَها فصلىٰ رَكْعتين ثم رَكْعتين ثم رَكْعتين ثم رَكْعتين ثم رَكْعتين ثم رَكْعتين، قال معن: ستَّ مراتٍ، ثم أوترَ، ثم اضطجَع حتَّى جاءه المُؤَذِّنُ، فَقامَ فصلى رَكْعتين خَفيفتين، ثم خَرجَ فصلَّى الصُّبحَ[٢].

٢٦٦- حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا وكيعٌ، عن شُعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي من الليلِ ثلاثَ عشرةَ رَكْعة[٣].

٢٦٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا لم يُصلِّ بالليل منعه من ذلك النَّومُ أو غلبته عيناه صلى من النهار ثِنْتَيْ عشرة رَكْعة[١].

٢٦٨- حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام يعني ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكم من الليلِ فليفتتحْ صلاته بركعتينِ خفيفتين»[٢].

٢٦٩- حدثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[٣] ح وحدثنا إسحاق ابن موسى، قال: حدثنا مَعْن قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر[١]، عن أبيه أنَّ عبدالله بن قيس بن مَخْرمة أخبره، عن زيد بن خالد الجُهني، أنه قال: لأرْمُقَنَّ صلاة النبيِّ ﷺ، فتوَسدتُ عتَبَتَه أو فُسْطَاطَه فَصلىٰ رسولُ الله ﷺ رَكْعتين خفيفتين، ثُمَّ صلىٰ ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، ثم صلى رَكْعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلَّى رَكْعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثمَّ صلَّىٰ رَكْعتين وهما دونَ اللتين قبلهما ثُمَّ صلَّى رَكْعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوترَ فذلك ثلاث عشرةَ ركعة[٢].

٢٧٠- حدثنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[٣]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أنه أخبره أنه سأل عائشة كيفَ كانتْ صلاةُ رسولِ الله ﷺ في رمضان؟ فقالتْ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ لِيزيدَ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدى عشرةَ رَكْعَةً يُصلِّي أربعًا لا تسألْ عن حُسْنهنَّ وطولهنَّ ثم يصلِّي أربعًا لاتسألْ عن حُسنهن وطوُلهن ثم يصلِّي ثلاثًا. قالتْ عائشة: قلت: يارسول الله أتنامُ قبلَ أنْ توترَ؟ فقال: «يا عائشةُ، إنَّ عينيَّ تنامان ولا ينامُ قلبي»[٤].

٢٧١- حدثنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[١]، عن ابن شهاب، عن عروةَ، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يُصلي من الليلِ إحدىٰ عشرةَ ركعةً يوترُ منها بواحدةٍ فإذا فرغَ منها اضطجعَ على شقه الأيمن[٢].

٢٧٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا مَعْن، عن مالك، عن ابن شهاب نحوه[٣] (ح) وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب نحوه[٤].

٢٧٣- حدثنا هنَّاد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي من الليل تسعَ ركعات[١].

٢٧٤- حدثنا محمودُ بن غَيلان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان الثَّوري، عن الأعمش نحوه[٢].

٢٧٥- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة، عن أبي حمزة رجلٍ من الأنصار، عن رجل من بني عَبْس، عن حذيفةَ بن اليمان أنه صلى مع النبي ﷺ من الليل، قال: فلما دخلَ في الصلاةِ قال: «الله أكبر ذو الملكوتِ والجبروتِ والكِبْرياءِ

والعَظَمةِ». قال: ثم قرأ البقرة ثم رَكَعَ فكانَ ركوعهُ نحوًا من قيامهِ وكانَ يقول: «سبحانَ ربي العظيم، سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوًا من ركوعه، وكانَ يقول: «لربي الحمدُ لربي الحمدُ»، ثم سجدَ فكان سجوده نحوًا من قيامه وكان يقول: «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدتين نحوًا من السجود وكان يقول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي»، حتى قرأ البقرة وآل عمران والنِّساء والمائدة أو الأنعام، شعبةُ الذيَ شك في المائدة والأنعام[1].

قال أبو عيسى: وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد[2]، وأبو حمزة الضُّبَعي اسمه نصر بن عمران[3].

٢٧٦- حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البَصْري، قال: حدثنا عبدالصمد ابن عبدالوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل، عن عائشة، قالت: قامَ رسولُ الله ﷺ بآيةٍ من القرآن ليلة[4].

٢٧٧- حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا سُليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، قال: صليتُ ليلةً مع رسول الله ﷺ فلم يزل قائمًا حتَّى هممتُ بأمرِ سوءٍ، قيل له: وما هممت به؟ قال: هممت أن أقعدَ وأدَعَ النبيَّ ﷺ[5].

٢٧٨- حدثنا سُفيانُ بن وكيع، قال: حدثنا جريرٌ، عن الأعمش نحوه[6].

٢٧٩- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك[1]، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصلي جالسًا فيقرأُ وهو جالسٌ فإذا بقي من قِراءتهِ قَدْرُ ما يكونُ ثلاثين أو أربعينَ آيةً قام فقرأ وهوَ قائمٌ، ثم ركعَ وسجدَ ثم صَنَع في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك[2].

٢٨٠- حدثنا أحمدُ بن منيع، قال: حدثنا هُشيم، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، قال: سألت عائشة عن صلاةِ رسول الله ﷺ، عن تطوعه، فقالت: كانَ يُصلي ليلاً طويلاً قائمًا وليلاً طويلاً قاعدًا، فإذا قرأ وهو قائمٌ ركعَ وسجدَ وهو قائمٌ، وإذا قرأ وهو جالسٌ ركعَ وسجدَ وهو جالس[3].

٢٨١- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك[4]، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السَّهمي، عن حفصةَ زوج النبيِّ ﷺ، قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلي في سُبْحَتهِ قاعدًا ويقرأ بالسورةِ ويرتلُها حتَّى تكونَ أطولَ من أطولَ منها[1].

٢٨٢- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني عثمان بن أبي سُليمان أن أبا سلمة بن

عبدالرحمن أخبره أن عائشة أخبرته: أَنَّ النبيَّ ﷺ لم يمتْ حتَّى كانَ أكثر صلاته وهو جالسٌ[٢].

٢٨٣- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا[٣] أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: صليتُ مع النبيِّ[٤] ﷺ رَكْعتينِ قبلَ الظهرِ ورَكْعتينِ بعدها ورَكْعتينِ بعد المغربِ في بيته ورَكْعتينِ بعد العِشاءِ في بيته[٥].

٢٨٤- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: حدثتني حفصة: أَنَّ رسول الله ﷺ كانَ يُصلي رَكْعتينِ حين يطلعُ الفجرُ وينادي المنادي[١].

قال أيوب: وأُراه قال: خفيفتين.

٢٨٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال: حفظتُ من رسولِ الله ﷺ ثماني رَكعاتٍ؛ رَكْعتينِ قبلَ الظهر، ورَكْعتين بعدها، ورَكعتين بعد المغرب، ورَكْعتينِ بعد العشاءِ. قال ابن عمر وحَدَّثتني حفصةُ برَكْعتي الغَدَاة ولم أكنْ أراهما من النبيِّ ﷺ[٢].

٢٨٦- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت: كانَ يُصلي قبل الظهرِ رَكْعتين وبعدها رَكْعتين وبعدَ المغربِ رَكْعتين وبعد العشاءِ رَكْعتين وقبلَ الفجرِ ثنتين[٣].

٢٨٧- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سألنا عليًا عن صلاةِ رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنَّكم لا تُطيقونَ ذلكَ. قال: فقلنا: من أطاقَ ذلكَ مِنا صلَّى، فقال: كانَ إذا كانتِ الشمسُ مِن ههُنا كهيئتها من ههُنا عند العصرِ صلَّى رَكْعتين، وإذا كانتِ الشمسُ من ههُنا كهيئتها من ههُنا عند الظُهْرِ صلى أربعًا، ويُصلي قبلَ الظُهرِ أربعًا وبعدها رَكْعتين، وقبلَ العصرِ أربعًا يفصلُ بينَ كُلِ رَكْعتين بالتسليم على الملائكةِ المقرَّبين والنبيين ومن تَبِعهم من المؤمنين والمسلمين[١].

(٤١) باب صلاة الضُّحى

٢٨٨- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[٢]، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد الرِّشْك، قال: سمعتُ مُعاذةَ قالتْ: قلت لعائِشةَ: أكانَ النبيُّ ﷺ يُصلي الضُّحىٰ؟ قالتْ: نعم، أربع ركعاتٍ ويزيدُ ماشاء الله عز وجل[٣].

٢٨٩- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني حكيم بن معاوية الزِّيادي، قال: حدثنا زياد بن عُبيدالله بن الربيعِ الزِّيادي، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصلِّي الضُّحىٰ ستَّ ركعات[١].

٢٩٠- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبةُ، عن عَمرو بن مرَّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحىٰ إلا أمُّ هانىء فإنها حدَّثتْ أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ بيتها يومَ فتح مكةَ فاغتسل فَسَبَّحَ ثماني رَكعات ما رأيته ﷺ صلىٰ صلاةً قطُّ أخفَّ منها غيرَ أنه كانَ يتمُّ الركوعَ والسجود[٢].

٢٩١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا كَهْمس بن الحسن، عن عبدالله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أكان النبيُّ ﷺ يُصلي الضُّحى؟ قالت: لا، إلا أَنْ يجيءَ من مَغِيبه[٣].

٢٩٢- حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن فُضيل بن مرزوقٍ، عن عَطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصلي الضُّحىٰ حتَّى نقولَ لا يدعها ويدعها حتى نقولَ لايصليها[١].

٢٩٣- حدثنا أحمد بن منيع، عن هُشيم، قال: حدثنا عُبيدة، عن إبراهيم، عن سَهْم بن مِنْجاب، عن قرثع الضبي، أو عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب الأنصاري: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُدْمنُ أربع رَكعات عند زوالِ الشَّمس، فقلت: يارسول الله إنَّك تُدمنُ هذه الأربع ركعات عندَ زوالِ الشَّمسِ، فقال: «إنَّ أبوابَ السماءِ تُفتحُ عند زوالِ الشَّمسِ فلا تُرْتَج حتى تُصلِّي الظُّهرَ، فأحبُّ أنْ يصعدَ لي في تلك الساعةِ خيرٌ». قلت: أفي كلهن قراءةٌ؟ قال: «نعم». قُلتُ: هل فيهن تسليمٌ فاصلٌ؟ قال: «لا»[٢].

٢٩٤- أخبرني أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عُبيدة، عن إبراهيم، عن سَهْم بن منجاب، عن قَزَعة، عن قَرْثَعٍ، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ نحوه[٣].

٢٩٥- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن مُسلم بن أبي الوضَّاح، عن عبدالكريم الجَزَرِيِّ، عن مجاهد، عن عبدالله بن السائب: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يصلي أربعًا بعد أنْ تزولَ الشَّمسُ قبلَ الظهرِ، وقال: «إنها ساعةٌ تفتحُ فيها أبوابُ السماءِ فأحبُّ أنْ يصعدَ لي فيها عملٌ صالحٌ»[١].

٢٩٦- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، عن مِسْعَر بن كِدام، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليٍّ: أنَّه كان يصلي قبلَ الظهرِ أربعًا وذكرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصليها عندَ الزوالِ ويمدُّ فيها[٢].

(٤٢) باب صلاة التَّطوع في البيت

٢٩٧- حدثنا عباس العنبريُّ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية، عن عمه عبدالله بن سعد[٣] قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الصلاةِ في بيتي والصلاةِ في المسجدِ، قال: «قد تَرَى ما أقرب بيتي من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحبُّ إلي من أنْ أصلي في المسجدِ إلا أنْ تكون صلاةً مكتوبةً»[١].

(٤٣) باب ما جاء في صوم[٢] رسول الله ﷺ

٢٩٨- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن شقيق، قال: سألتُ عائشة عن صيام رسولِ الله ﷺ، قالت: كان يصوم حتَّى نقول قد صام، ويفطر حتَّى نقول قد أفطر. قالت: وما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً منذُ قدم المدينةَ إلا رمضان[٣].

٢٩٩- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُميد، عن أنس بن مالك أنه سُئِلَ عن صوم النبيِّ ﷺ فقال: كانَ يصومُ من الشهرِ حتَّىٰ نرى أن لايريد أنْ يفطِرَ منه، ويفْطِرُ حتَّى نرى أنْ لا يريد أَنْ يصومَ منه شيئًا. وكنتَ لا تشاءُ أنْ تراه من الليلِ مصليًا إلا رأيته مصليًا ولا نائمًا إلا رأيته نائمًا[٤].

٣٠٠- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، قال: سمعتُ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يصومُ حتَّى نقولَ ما يريدُ أنْ يفطرَ منه ويفطرُ حتَّى نقولَ ما يريدُ أن يصوم[٢]، وما صامَ شهرًا كاملاً منذُ قدمَ المدينةَ إلا رمضان[٣].

٣٠١- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يصومُ شهرين متتابعين إلا شعبانَ ورمضانَ[٤].

قال أبو عيسى: هذا إسنادٌ صحيحٌ وهكذا قال: عن أبي سلمة عن أم سلمة.

وروى هذا الحديث غيرُ واحدٍ عن أبي سلمة عن عائشة، عن النبي ﷺ، ويحتمل أن يكون أبو سلمة بن عبدالرحمن قد روى الحديث عن عائشة وأم سلمة جميعًا عن النبي ﷺ.

٣٠٢- حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن عَمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: لم أرَ رسول الله ﷺ يصومُ في شهرٍ أكثر من صيامه لله في شعبان، كان يصومُ شعبان إلاقليلاً بل كان يصومه كله[١].

٣٠٣- حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا عُبيدالله بن

موسى[٢] وطَلْق بن غَنَّام، عن شيبان، عن عاصم، عن زرِّ بن حُبيش، عن عبدالله، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يصومُ من غُرَّةِ كُلِّ شهرٍ ثلاثة أيامٍ، وقلَّما كانَ يُفطرُ يومَ الجمعة[٣].

٣٠٤- حدثنا أبو حفص عمرو بن عليٍّ، قال: حدثنا عبدالله بن داود، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن ربيعة الجُرَشي، عن عائشة، قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يتحرى صومَ الاثنين والخميس[١].

٣٠٥- حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عاصم، عن محمد بن رفاعة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «تعرضُ الأعمال يومَ الاثنين والخميس فأحب أن يعرضَ عملي وأنا صائم»[٢].

٣٠٦- حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو أحمد ومعاوية بن هشام، قالا: حدثنا سُفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن عائشة، قالت: كان النبيُّ ﷺ يصومُ من الشهر السبتَ والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس[١].

٣٠٧- حدثنا أبو مُصعب المديني[٢]، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة، قالت: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يصومُ في شهرٍ أكثر من صيامه في شعبان[٣].

٣٠٨- حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد الرِّشك، قال: سمعتُ معاذة قالت: قلت لعائشة: أَكانَ رسولُ الله ﷺ يصومُ ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ؟ قالت: نعم. قلتُ: من أَيِّـه كان يصوم؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام[٥].

قال أبو عيسى: يزيد الرِّشك هو يزيد الضبعي البصري وهو ثقة روى عنه شعبةُ وعبدالوارث بن سعيد وحماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم وغير واحد من الأئمة، وهو يزيد القاسم، ويقال: القَسَّام. والرشك بلغة أهل البصرة هو القَسَّام.

٣٠٩- حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، قال: حدثنا عَبْدة بن سُليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانَ عاشوراء يومًا تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسولُ الله ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما افتُرِضَ رَمَضان كان رمضان هو الفَرِيضة وترك عاشوراء، فمن شاءَ صامَهُ ومن شاء تركه[١].

٣١٠- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سألتُ عائشة: أَكان رسول الله ﷺ يخصُّ من الأيام شيئًا؟ قالت: كانَ عمله ديمةً، وأيكم يطيقُ ما كانَ رسول الله ﷺ يُطيق[٢].

٣١١- حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وَعِندي امرأةٌ، فقال: «من هذه»؟ قلت: فلانة لا تنامُ الليل، فقال رسول الله ﷺ: «عليكم من الأعمال ما تُطيقونَ، فوالله لا يَمَلُّ الله حتَّى تملوا»، وكانَ أحبَّ ذلك إلى رسول الله ﷺ الذي يدومُ عليه صاحبه[١].

٣١٢- حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرِّفاعي، قال: حدثنا ابن فُضَيْلٍ، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: سألتُ عائشة وأمَّ سَلَمة: أيُّ العملِ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالتا: ما دِيمَ عليهِ وإن قَلَّ[٢].

٣١٣- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عَمرو بن قيس أنه سمع عاصم بن حميد، قال: سمعت عوف بن مالك يقول: كنتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً فاستاكَ ثم توضأَ ثم قامَ يُصلي فقمتُ معه، فبدأ فاستفتح البقرةَ فلا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا وقف فسألَ، ولا يمرُّ بآيةِ عذابٍ إلا وقفَ فتعوَّذ، ثم ركعَ فمكثَ راكعًا بقدرِ قيامه ويقولُ في ركوعه: «سبحان ذي الجبروتِ والملكوتِ والكبرياء والعظمة»، ثم سجد بقدرِ ركوعهِ ويقولُ في سجوده: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»، ثم قرأ آل عمران ثم سورةً سورةً يفعلُ مثل ذلك[١].

(٤٤) باب ما جاء في قراءة رسول الله ﷺ

٣١٤- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن[٢] أبي مُليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك: أنه سألَ أمَّ سلمة عن قراءةِ رسول الله ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مُفسّرةً حرفًا حرفًا[٣].

٣١٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا وَهْب بن جرير بن حازم، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: كيفَ كانتْ قراءةُ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: مَدًّا[١].

٣١٦- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جُريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يُقَطِّعُ قراءته يقول: «الحمد لله رب العالمين» ثم يقفُ ثم يقول «الرحمن الرحيم» ثمَّ يقفُ، وكانَ يقرأُ «مَلِكِ يوم الدين»[٢].

٣١٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبدالله بن أبي قيس، قال: سألتُ عائشة عن قراءة النبيِّ ﷺ أكانَ يُسرُّ بالقراءة أم يجهرُ؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعلُ، قد كان ربما أسَرَّ وربما جهرَ. فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سَعة[١].

٣١٨- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مِسْعَر، عن أبي العلاء العَبْدي، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانيء قالت:

كنتُ أسمعُ قراءةَ النبيِّ ﷺ بالليلِ وأنا على عَرِيشي[٢].

٣١٩- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة، قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ على ناقته يومَ الفتحِ وهو يقرأُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح ٢] قال: فقرأ ورَجَّعَ قال: وقال معاوية بن قُرة لولا أن يجتمعَ الناسُ عليَّ لأخذت لكم في ذلك الصوت، أو قال: اللحن[٣].

٣٢٠- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا نُوح بن قيس الحُدَّاني، عن حُسام بن مِصَك، عن قتادة، قال: ما بعثَ الله نبيًّا إلا حسنَ الوجهِ حسنَ الصوتِ، وكان نبيكم ﷺ حَسَنَ الوجهِ حسنَ الصوتِ وكان لا يُرَجِّع[١].

٣٢١- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا يحيى بن حَسَّان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن عَمرو بن أبي عَمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانتْ[٢] قراءةُ النبيِّ ﷺ ربما يسمعه[٣] منْ في الحُجرةِ وهو في البيتِ[٤].

(٤٥) باب ما جاء في بُكاء رسول الله ﷺ

٣٢٢- حدثنا سُويد بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن مُطَرِّف وهو ابن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبيه، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَل من البُكاء[٥].

٣٢٣- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سُفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليَّ». فقلت: يارسول الله[١] أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «إني أُحبُّ أن أسمعه من غيري». فقرأت سورَةَ النساء حتى بلغتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝﴾ [النساء] قال: فرأيتُ عينَيْ رسولِ الله ﷺ تَهمِلان[٢].

٣٢٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمرو، قال: انكسفتِ الشَّمسُ يومًا على عهد رسولِ الله ﷺ فقامَ رسولُ الله ﷺ يصلي حتَّى لم يكدْ يركع ثم ركع، فلم يكدِ يرفع رأسه، ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد، ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه، ثم رفع رأسه فلم يكدْ أنْ يسجد، ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه، فجعلَ ينفخ ويبكي ويقول: «ربِّ ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم، ربِّ ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون، ونحن نستغفرك». فلما صلى ركعتين انجلت الشَّمسُ، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّ الشَّمسَ والقمر آيتانِ من آيات الله لا ينكسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذكر الله»[١].

٣٢٥- حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سُفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أخذَ رسول الله ﷺ ابنةً له تَقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت أمُّ أيمن، فقال يعني ﷺ: «أتبكين عندَ رسول الله». فقالت: ألستُ أراك تبكي. قال: «إني لستُ أبكي إنما هي رحمة، إن المؤمنَ بكلِّ خيرٍ على كلِّ حالٍ إن نفسه تُنزعُ من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل»[٢].

٣٢٦- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفيان، عن عاصم بن عُبيدالله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ قبَّلَ عثمان بن مَظْعون وهو مَيِّتٌ وهو يبكي أو قال: عيناه تهرقان[١].

٣٢٧- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو عامر، قال: حدثنا فُليح وهو ابن سُليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك، قال: شهدنا ابنةً لرسولِ الله ﷺ ورسولُ الله جالسٌ على القبرِ فرأيتُ عينيه تدمعان فقال: «أفيكم رجلٌ لم يقارف الليلةَ؟» قال أبو طلحة: أنا قال: «انزل» فنزل في قبرها[٢].

(٤٦) باب ما جاء في فراش رسول الله ﷺ

٣٢٨- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إنما كان فراشُ رسولِ الله ﷺ الذي ينامُ عليه من أَدَمٍ حَشْوُهُ ليفٌ[٣].

٣٢٩- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البَصْري، قال: حدثنا عبدالله ابن مَيْمون[١]، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سُئلتْ عائشةُ ما كان فراشُ رسولِ الله ﷺ في بيتك[٢]؟ قالت: من أَدَمٍ حشوهُ من ليفٍ. وسُئلتْ حفصةُ: ما كانَ فراشُ رسولِ الله ﷺ في بيتك؟ قالت: مِسْحًا نَثْنيهِ ثِنيَتَيْنِ فينام عليه، فلما كانَ ذاتَ ليلةٍ قلت: لو ثنيته أربع ثنياتٍ لكانَ أوطأ له فثنيناه له بأربع ثنياتٍ فلما أصبحَ. قال: «ما فرشتموا لي الليلة؟». قالت: قلنا: هو فراشك إلا أنا ثنيناه بأربع ثنياتٍ، قلنا: هو أوطأ لك، قال: «ردوه لحالتهِ الأولى فإنه منعتني وطاءته صلاتي الليلة»[٣].

(٤٧) باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ

٣٣٠- حدثنا أحمد بن منيع وسعيد بن عبدالرحمن المَخْزومي وغيرُ واحد، قالوا: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عُبيدالله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُطْرُوني كما أَطْرَتِ النَّصارىٰ ابنَ مريم إنما أنا عبدالله[٤] فقولوا: عبدالله ورسوله»[٥].

٣٣١- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا سُويد بن عبدالعزيز، عن حُميد، عن أنس بن مالك: أنَّ امرأةً جاءتْ إلى النبيِّ ﷺ فقالتْ له: إنَّ لي إليْكَ حاجةً. فقال: «اجلسي في أيِّ طريقِ المدينةِ شئْتِ أَجلِس إليكِ»[1].

٣٣٢- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن مُسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعودُ المريض[2] ويشهدُ الجنائز ويركبُ الحمار ويجيبُ دعوةَ العبدِ. وكانَ يومَ بني قُريظةَ على حمار مَخْطوم بحبلٍ من ليفٍ وعليه إكافٌ من ليف[3].

٣٣٣- حدثنا واصل بن عبدالأعلى الكوفي، قال: حدثنا محمد بن فُضيل، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُدعى إلى خُبزِ الشَّعيرِ والإهَالَة السَّنخةِ فيجيبُ. ولقد كان له دِرعٌ عند يهوديٍّ فما وجدَ مَا يَفُكُّها حتى ماتَ[1].

٣٣٤- حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن الربيع بن صَبِيح، عن يزيد بن أَبان، عن أنس بن مالك، قال: حجَّ رسولُ الله ﷺ على رحلٍ رثٍّ وعليه قطيفةٌ لا تُساوي أربعةَ دراهم، فقال: «اللهم اجعله حجًّا لا رياء فيه ولا سمعة»[2].

٣٣٥- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: لم يكنْ شخصٌ أحبَّ إليهم من رسولِ الله ﷺ قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك[3].

٣٣٦- حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُمَيع بن عُمر بن عبدالرحمن العِجْلي، قال: أنبأنا رجلٌ من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يُكْنَى أبا عبدالله، عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي، قال: سألتُ خالي هند بن أبي هالة، وكان وَصَّافًا عن حِلْيَة رسولِ الله ﷺ، وأنا أشتهي أنْ يصفَ لي منها شيئًا، فقال: كانَ رسول الله ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلةَ البدرِ. . . فذكر الحديثَ بطوله. قال الحسنُ: فكتمتها الحسين زمانًا، ثمَّ حَدَّثتهُ فوجدته قد سبقني إليه. فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مَدْخَلِهِ ومخرَجِهِ وشَكْله فلم يدع منه شيئًا.

قال الحُسين: فسألتُ أبي عن دخولِ رسولِ الله ﷺ، فقال: كان إذا أوى إلى منزله جَزَّأ دخوله ثلاثةَ أجزاء جزءًا لله وجزءًا لأهله، وجزءًا لنفسه، ثم جَزَّأ جُزْأَهُ بينه وبين الناس، فَيردُّ ذلك بالخاصةِ على العامة، ولا يَدَّخِرُ عنهم شيئًا. وكان من سيرته في جزءِ الأمة إيثارُ أهل الفضل بإذنه، وقَسْمِهِ على قَدْرِ فَضْلهم في الدِّين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغلُ بهم ويشغلُهم فيما يصلِحُهم والأُمَّةَ من مُسَاءَلَتِهِمْ عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ، وأبلغوني

حاجةَ من لا يستطيعُ إبْلاَغَها، فإنه مَن أبلغَ سُلطانًا حاجةَ من لا يستطيع إبْلاَغَهَا ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ يومَ القيامة، لا يُذكر عنده إلا ذلك ولا يُقبل من أحد غيرَهُ. يدخلونَ رُوَّادًا ولا يفترقون إلا عن ذَوَاقٍ، ويخرجون أَدِلَّةً يعني على الخَيْر.

قال: فسألته عن مخرَجه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ يَخْزِنُ لسانه إلا فيما يعنيه، ويؤلِّفُهم ولا يُنَفِّرهم، وَيكْرِمُ كَرِيمَ كلِ قَوْمٍ ويوليِّه عليهم، ويحذِّر الناسَ ويحترس منهم من غير أنْ يَطويَ عن أحدٍ منهم بِشْرَهُ وَخُلُقَهُ، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناسَ عمَّا في الناس وَ يُحَسِّنُ الحَسَن ويُقَوِّيه، ويقبّح القبيح وَيوَهِّيه، معتدلُ الأمر غير مختلفٍ، لا يغفل مخافةَ أنْ يَغفلوا أو يميلوا، لكلِ حالٍ عنده عَتَادٌ، لا يقصِّر عن الحق ولا يجاوزه. الذينَ يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أَعَمُّهم نَصِيحة، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنهم مواساةً ومؤازرةً.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يقومُ ولا يجلس إلا على ذِكْرٍ، وإذا انتهى إلى قومٍ جلسَ حيث ينتهي به المجلسُ، ويأمر بذلك، يعطي كلَّ جُلَسائه بنصيبه، لايَحْسَبُ جَليسُهُ أن أحَدًا أكْرَم عليه منه. من جالَسَهُ أو فاوضَهُ في حاجة صَابَرَهُ حتى يكون هو المُنْصرف عنه، ومن سأله حاجةً لم يردَّه إلا بها أو بميسور من القول. قد وَسِعَ الناسَ بَسْطُهُ وخلقُهُ فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواءً. مجلسه مجلس علم وحلم وحَياء، وأمانة وصبر، لا تُرفعُ فيه الأصوات، ولا تُؤْبَن فيه الحُرَمُ ولا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، متعادلين؛ بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقِّرونَ فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويُؤْثِرون ذا الحاجةِ ويحفظون الغَريب[1].

٣٣٧- حدثنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أُهدي إليَّ كُراعٌ لقبلتُ ولو دُعيتُ عليه لأجبت»[2].

٣٣٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سُفيان، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر، قال: جاءني رسولُ الله ﷺ ليسَ براكبِ بغلٍ ولا بِرْذَوْن[1].

٣٣٩- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: أنبأنا يحيى بن أبي الهيثم العطار، قال: سمعت يوسف بن عبدالله بن سَلاَم، قال: سمَّاني رسولُ الله ﷺ يوسف وأقعدني في حجرهِ ومسحَ على رأسي[2].

٣٤٠- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا الربيع وهو ابن صَبيح، قال: حدثنا يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ حجَّ على رَحْل رثٍّ وقطيفةٍ كُنَّا نرى ثمنها أربعة دراهم، فلما استوت به راحلتُه قال: «لبَّيْك بحَجةٍ لا سُمعةَ فيها ولا رِياء»[3].

٣٤١- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق[٤]، قال: حدثنا مَعْمَر، عن ثابت البُناني وعاصم الأحول، عن أنس بن مالك؛ أنَّ رجلاً خَيَّاطًا دعا رسولَ الله ﷺ فقرَّبَ منه ثريدًا عليه دُبَّاء قال: فكانَ رسولُ الله ﷺ يأخذُ الدُّباء وكانَ يحبُّ الدُّبَّاء، قال ثابت: فسمعتُ أنسًا يقولُ: فما صُنِعَ لي طعامٌ أقدرُ على أنْ يصنعَ فيه دباءٌ إلا صُنِعَ[١].

٣٤٢- حدثنا محمد بن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قالت: قيل لعائشة: ماذا كانَ يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان بَشَرًا من البشر يَفْلي ثوبه ويَحلُبُ شاته ويَخدِم نفسه[٣].

(٤٨) باب ما جاء في خُلُق رسول الله ﷺ

٣٤٣- حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المُقرىء، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن سُليمان بن خارجة، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: دخلَ نفرٌ على زيد بن ثابت، فقالوا له: حَدِّثنا أحاديث رسول الله ﷺ. قال: ماذا أحدثكم؟ كنتُ جارَهُ فكانَ إذا نزل عليه الوحي بعثَ إليَّ فكتبتُهُ له، فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعامَ ذكره معنا، فكل هذا أحدثكم عنْ رسولِ الله ﷺ[٤].

٣٤٤- حدثنا[١] إسحاق بن موسى، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن عَمرو بن العاص قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُقْبِلُ بوجهه وحديثه على أَشرِّ القومِ يتألفهم بذلك، فكان يُقْبِل بوجهه وحديثِهِ عليَّ حتى ظننت أني خيرُ القومِ، فقلتُ: يارسولَ الله، أنا خيرٌ أو أبو بكرٍ؟ قال: «أبو بكر»[٢]، فقلت: يارسول الله أنا خيرٌ أو عمر؟ فقال: «عمر». فقلت: يارسول الله أنا خيرٌ أو عثمان؟ قال: «عثمان» فلما سألتُ رسولَ الله ﷺ فَصدَقني فلوددت أني لم أكن سألته[٣].

٣٤٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ عشرَ سنين فما قال لي أُف قط، وما قال لشيء صنعته، لِمَ صنعته، ولا لشيء تركته لم تركته. وكان رسول الله[٤] ﷺ من أحسنِ الناسِ خُلُقًا، ولا مسستُ خزاً ولا حريرًا ولا شيئًا كانَ ألينَ من كفِّ رسولِ الله ﷺ، ولا شممتُ مسكًا قط ولا عِطرًا كان أطيبَ من عَرَق النبيِّ ﷺ[٥].

٣٤٦- حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عَبْدة الضبيُّ والمعنى واحد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن سَلْم العلوي، عن أنس بن مالك، عن رسول

الله ﷺ أنَّه كانَ عنده رجلٌ به أثرُ صُفْرةٍ قال: وكانَ رسولُ الله ﷺ لا يكادُ يواجه أحدًا بشيء يكرهه، فلما قام قال للقوم: «لو قلتم له يَدَعُ هذه الصُّفْرة»[١].

٣٤٧- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي واسمه عبد بن عبد[٢]، عن عائشة أنها قالت: لم يكنْ رسولُ الله ﷺ فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا، ولا صَخَّابًا في الأسواق، ولا يجزىء بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح.[٣]

٣٤٨- حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، قال: حدثنا عَبْدة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما ضربَ رسولُ الله ﷺ بيده شيئًا قط إلا أن يجاهدَ في سبيل الله، ولا ضرب خادمًا ولا امرأة[١].

٣٤٩- حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبي، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ منتصرًا من مظلمةٍ ظُلِمَها قط ما لم يُنْتهكْ من محارم الله شيءٌ، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم في ذلك غضبًا، وما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثمًا[٢].

٣٥٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذنَ رجلٌ على رسول الله ﷺ وأنا عنده فقال: «بئسَ ابنُ العشيرةِ، أو أخو العشيرةِ»، ثم أذِنَ له فألانَ له القول[٣]، فلما خرجَ قلت: يا رسول الله قلت ما قلت ثم ألَنت له القول فقال: «ياعائشة، إنَّ من شر الناسِ من تركَهُ الناسُ أو ودعه الناسُ إتقاء فُحشه»[١].

٣٥١- حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُميع بن عُمر بن عبدالرحمن العِجْلي، قال: أنبأنا رجلٌ من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة ويُكْنَى أبا عبدالله، عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي، قال: قال الحُسين: سألت أبي عن سِيرة النبيِّ ﷺ في جُلسائه، فقال: كانَ رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر، سهلَ الخُلُق، ليِّنَ الجانب، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا صَخَّاب ولا فَحَّاشٍ ولا عَيَّابٍ ولا مُشَاحٍ يتغافل عما لايشتهي، ولا يؤيس منه راجيه، ولا يُخَيَّب فيه، قد ترك نفسَهُ من ثلاثٍ: المراءِ والإكْثارِ[٢] وما لا يعنيه، وترك النَّاسَ من ثلاث: كان لا يذم أحدًا ولا يعيبه ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابَهُ وإذا تكلَّم أطرقَ جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطَّيرُ، فإذا سكتَ تكلَّموا، لا يتنازعون عنده الحديثَ، ومن تكلَّم عنده أنصتوا له حتَّى يَفْرَغَ، حديثُهُم عنده حديثُ أولهم، يضحكُ مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبرُ للغريبِ على الجَفْوة في مَنْطقه ومسألتِهِ، حتى إن كان أصحابهُ لِيَسْتجلِبُونَهُمْ ويقول: «إذا رأيتم طالب حاجةٍ يطلبها فأرفِدوه»، ولا

يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطعُ على أحدٍ حديثَهُ حتى يجوزَ فيقطعه بنهيٍ أو قيامٍ[١].

٣٥٢- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدالله يقول: ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا[٢].

٣٥٣- حدثنا عبدالله بن عمران أبو القاسم القُرشيُّ المكيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيدالله، عن ابن عباس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أجودَ النَّاسِ بالخيرِ، وكان أجودَ ما يكونُ في شهرِ رمضان حتى ينسلخَ فيأتيه جبريلُ فيعرِض عليه القرآن فإذا لقيه جبريلُ كانَ رسولُ الله ﷺ أجودَ بالخيرِ من الريحِ المُرْسلة[٣].

٣٥٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ﷺ لا يدخرُ شيئًا لغد[١].

٣٥٥- حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة المديني، قال: حدثني أبي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أنَّ رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ فسأله أنْ يعطيَه فقال النبيُّ ﷺ: «ما عندي شيءٌ ولكن ابْتَعْ عليَّ فإذا جاءني شيءٌ قضيته»، فقال عمر: يارسول الله، قد أعطيته فما كلفك الله ما لاتقدر عليه. فكره النبيُّ ﷺ قولَ عمر، فقال رجلٌ من الأنصار: يارسول الله، أنفقْ ولا تخفْ من ذي العَرْش إقلالاً. فتبسمَ رسولُ الله ﷺ وعُرِفَ في وجهه البِشْرُ لقول الأنصاريِّ ثم قال: «بهذا أُمرتُ»[٢].

٣٥٦- حدثنا علي بن حُجْر، قال: أخبرنا شَرِيك، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء، قالت: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بِقِناعٍ من رُطبٍ وأجْرٍ زُغْبٍ فأعطاني ملءَ كفِّهِ حُليًا وذهبًا[١].

٣٥٧- حدثنا علي بن خَشْرم وغير واحد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقبلُ الهديةَ ويثيبُ عليها[٢].

(٤٩) باب ما جاء في حياء رسول الله ﷺ

٣٥٨- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبدالله بن أبي عُتبة يحدث عن أبي سعيد الخُدري، قال: كانَ النبيُّ ﷺ أشدَّ حياءً من العَذْراءِ في خِدْرِها وكان إذا كرِهَ شيئًا عرفناه[٢] في وجهه[٣].

٣٥٩- حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سُفيان، عن منصور، عن موسى بن عبدالله بن يزيد الخَطْمي، عن مولى

لعائشة، قال: قالت عائشة: ما نظرتُ إلى فرجِ رسولِ الله ﷺ أو قالت: ما رأيتُ فرجَ رسولِ الله ﷺ قط[٤].

(٥٠) باب ما جاء في حجامة رسول الله ﷺ

٣٦٠- حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُميد، قال: سُئل أنس بن مالك عن كَسْبِ الحَجَّام، فقال: احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ، حَجَمه أبو طَيْبَةَ، فأمرَ له بِصاعين من طعامٍ وكلَّم أهلهَ فَوَضعوا عنه من خراجه، وقال: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامة، أو إنَّ من أمثلِ دوائكم الحجامة»[١].

٣٦١- حدثنا عَمرو بن عليٍّ، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ورقاء ابن عمر، عن عبدالأعلى، عن أبي جَميلة، عن عليٍّ: أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وأمرني فأعطيْتُ الحَجَّامَ أجْرهُ[٢].

٣٦٢- حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيُّ، قال: حدثنا عَبْدة، عن سفيان الثَّوري، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس[١]، قال: إنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ في[٢] الأخْدَعينِ وبين الكتفين، وأعطىٰ الحجامَ أَجْرَهُ، ولو كانَ حَرَامًا لم يعطه[٣].

٣٦٣- حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا عَبْدة، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ دعا حجامًا فَحجمه، وسأله: «كم خراجك؟» فقال: ثلاثة آصع. فوضعَ عنه صاعًا وأعطاه أجره[٤].

٣٦٤- حدثنا عبدالقدوس بن محمد العطار البَصْري، قال: حدثنا عَمرو بن عاصم، قال: حدثنا همَّام وجرير بن حازم، قالا: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يحتجمُ في الأخدعين والكاهل وكانَ يحتجمُ لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين[٥].

٣٦٥- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أنَّ رسولَ الله ﷺ احتجمَ وهو محرمٌ بمَلَل على ظهرِ القدم[١].

(٥١) بابُ ما جاءَ في أسماء رسول الله ﷺ

٣٦٦- حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي أسماءً أنا محمدٌ وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكُفْرَ وأنا الحاشرُ الذي يُحْشَرُ النَّاس على قدمي، وأنا العاقِبُ، والعاقبُ الذي ليسَ بعده نبيٌّ»[٢].

٣٦٧- حدثنا محمد بن طَرِيف الكُوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: لقيتُ النبيَّ ﷺ في بعضِ طرقِ المدينةِ، فقال: «أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبةِ وأنا المقفَّى، وأنا الحاشرُ ونبي الملاحم»[١].

٣٦٨- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا النضر بن شُميل، قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن حُذيفة، عن النبيِّ ﷺ نحوه بمعناه[٢].

هكذا قال حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِر، عن حذيفة[٣].

(٥٢) باب ما جاء في عيش النبي ﷺ

٣٦٩- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سِماك بن حرب، قال: سمعتُ النعمان بن بشير يقول: ألستم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم؟ لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ بطنه[٤].

٣٧٠- حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن كُنَّا آل محمد نمكثُ شهرًا ما نستوقد بنارٍ إن هو إلا التمر والماء[١].

٣٧١- حدثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: حدثنا سَيَّار، قال: حدثنا سَهْل ابن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ورفعنا عن بطوننا عن حَجر حَجر، فرفعَ رسولُ الله ﷺ عن بطنه عن حَجَرين[٢].

قال أبو عيسى، هذا حديثٌ غريبٌ من حديث أبي طَلْحة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومعنى قوله: ورفعنا عن بطوننا عن حَجَر حجر، كان[٣] أحدهم يشد في بطنه الحَجَر من الجهد والضعف الذي به من الجوع.

٣٧٢- حدثنا محمد بن إسماعيل[١]، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالملك بن عُمير، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ، فأتاه أبو بكر، فقال: «ما جاء بك يا أبا بكر؟» قال: خرجتُ ألقىٰ رسولَ الله ﷺ وأنظرُ في وجهه، والتَّسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمرُ، فقال: «ما جاء بك ياعمرُ؟» قال: الجوع يا رسولَ الله، قال ﷺ: «وأنا قد وجدتُ بعض ذلك». فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيهان الأنصاري، وكان رجلاً كثير النَّخيل والشاءِ، ولم يكنْ له خدمٌ فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلقَ يستعْذِبُ لنا الماءَ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقِربةٍ يَزْعَبها[٢] فوضعها، ثم جاء يلتزمُ النبيَّ ﷺ ويُفَدِّيه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته، فبسط لهم بساطًا، ثم انطلق إلى نخلةٍ فجاء

بقِنوٍ[٣] فوضعه، فقال النبيُّ ﷺ: «أفلا تنقَّيتَ لنا من رُطبه؟» فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو تخيروا من رطبه وبُسرهِ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء. فقال ﷺ: «هذا والذي نفسي بيده من النَّعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة! ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ». فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعامًا. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَذْبَحَنَّ لنا ذات دَرٍّ»، فذبح لهم عَنَاقًا أو جَدْيًا، فأتاهم بها، فأكلوا، فقال ﷺ: «هل لك خادم؟». قال: لا. قال: «فإذا أتانا سَبْي فأتنا». فأُتِيَ النبيُّ[٤] ﷺ برأسين ليسَ معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم فقالَ النبيُّ ﷺ: «اختر منهما». فقال: يا رسول الله اخْتَرْ لي. فقال النبيُّ ﷺ: «إن المستشار مُؤتمنٌ، خذ هذا، فإني رأيته يصلي، واستوصِ به معروفًا». فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ حَقَّ ما قال فيه النبيُّ ﷺ إلا بأن تَعتِقَهُ، قال: فهو عتيقٌ، فقال ﷺ: «إنَّ الله لم يبعثْ نبيًّا ولا خليفةً إلا وله بطانتان: بطانةٌ تأمُره بالمعروفِ وتنهاه عن المنكر، وبِطانةٌ لا تألوه خَبَالاً، ومن يُوقَ بطانةَ السوءِ فقد وُقي»[١].

٣٧٣- حدثنا عُمر بن إسماعيل بن مُجالد بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقولُ: إني لأولُ رجلٍ اهْرَاقَ دمًا في سبيل الله عزَّ وجَلَّ، وإني لأول رجلٍ رَمىٰ بسهمٍ في سبيل الله، لقد رأيتُني أغزو في العصابة من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ما نأكلُ إلا ورق الشَّجَرِ والحُبْلة، حتى تَقَرَّحَتْ أشداقنا، وأن أحدنا ليضعُ كما تضعُ الشاةُ والبعيرُ، وأصبحتْ بنو أسد يعزرونني في الدِّين. لقد خِبْتُ وخسرتُ إذًا وضل عملي[٢].

٣٧٤- حدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا صَفْوان بن عيسى، قال: حدثنا عَمرو بن عيسى أبو نَعَامة العَدَوي، قال: سمعتُ خالد بن عمير وشُوَيْسًا أبا الرَّقاد قالا: بعثَ عمرُ بن الخطاب عتبةَ بن غَزوان، وقال: انطلقْ أنت ومنْ معك حتَّى إذا كنتم في أقصىٰ بلاد العرب وأدنى بلاد العَجَم فأقبلوا حتى إذا كانوا بالمِرْبَد وجدوا هذا الكِذَّان[١] فقالوا: ما هذه؟ قالوا: هذه البصرةُ، فساروا حتى إذا[٢] بلغوا حِيالَ الجَسْرِ الصغيرِ، فقالوا: ههنا أُمرتم فنزلوا، فذكروا الحديث بطوله، قال: فقال عتبةُ بن غزوان: لقد رأيتُني وإني لسابعُ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعامٌ إلا ورقَ الشجر حتَّى تقرَّحتْ أشداقنا، فالتقطت بردةً قسمتها بيني وبين سَعْد، فما منا من أولئك السبعة أحدٌ إلا وهو أميرُ مصر من الأمصار وستجرِّبون الأمراء بعدنا[٣].

٣٧٥- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا رَوْح بن أسلم أبو حاتم البَصْري، قال: حدثنا حماد بن سَلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُخِفت في الله وما يخاف أحدٌ، ولقد أوذيتُ في الله وما يؤذَى أحدٌ ولقد أتت عليَّ ثلاثون من بين ليلة ويومٍ وما لي

ولبلالٍ، طعامٌ يأكله ذو كبدٍ إلا شيءٌ يواريه إبطُ بلالٍ»[١].

٣٧٦- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبان بن يزيد العطار، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ لم يجتمعْ عنده غداءٌ ولا عشاءٌ من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَفٍ[٢].
قال عبدالله: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي.

٣٧٧- حدثنا عبد بن حُميد[٣]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن مُسلم بن جُنْدب، عن نوفل بن إياس الهُذلي، قال: كان عبدُالرحمن بن عوف لنا جَليسًا، وكانَ نعمَ الجليسُ وإنه انقلبَ بنا ذاتَ يوم، حتَّى إذا دخلنا بيته دخل فاغتسل ثم خرجَ، وأتينا بصحفةٍ فيها خبزٌ ولحمٌ، فلما وضعت بكىٰ عبدُالرحمن فقلت: يا أبا محمد ما يبكيك؟ فقال: هلكَ رسولُ الله ﷺ ولم يشبعْ هو وأهل بيته من خُبز الشعير، فَلا أرانا أُخِّرْنا لما هو خيرٌ لنا[٤].

(٥٣) باب ما جاء في سن رسول الله ﷺ

٣٧٨- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: مَكثَ النبيُّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنةً يُوحى إليه، وتوفي[١] وهو ابن ثلاث وستين[٢].

٣٧٩- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية أنه سمعه يخطُب، قال: ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاث وستين وأبو بكر وعُمر، وأنا ابنُ ثلاث وستين[٣].

٣٨٠- حدثنا حُسين بن مهدي البَصْري، قال: حدثنا عبدالرزاق[١] عن ابن جُريج، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهو ابن ثلاثٍ وستينَ سنة[٢].

٣٨١- حدثنا أحمد بن منيع ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، قالا: حدثنا إسماعيل بن عُلية، عن خالد الحذاء، قال: أنبأنا عَمّار[٣] مولى بني هاشم، قال: سمعتُ ابن عباس يقول: توفِّي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين[٤].

٣٨٢- حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أبان، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دَغْفَل بن حنظلة: أنَّ النبيَّ ﷺ قُبِضَ وهو ابن خمس وستين[١].

قال أبو عيسى: ودغفل لا نعرف له سماعًا من النبيِّ ﷺ وكان في زمن النبيِّ ﷺ رجلاً[٢].

٣٨٣- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا مَعْن، قال: حدثنا مالك بن أنس[٣]، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كانَ رسول الله ﷺ ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق[٤]، ولا بالآدم ولا بالجَعْد القَطط، ولا بالسَّبْط، بعثَهُ الله تعالى على رأس أربعين سنةً فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنةً وليسَ في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٥].

٣٨٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك، نحوه[٦].

(٥٤) باب ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ

٣٨٥- حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُريث وقتيبة بن سعيد وغير واحد، قالوا: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، قال: آخرُ نظرةٍ نظرتُها إلى رسول الله ﷺ كَشْفُ السِّتَارة يومَ الاثنين، فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقةُ مُصحف، والناسُ خلف أبي بكر، فأشار[١] إلى الناسِ أنْ اثبتوا، وأبو بكر يؤمهم وأُلقي السَّجف[٢] وتوفي رسولُ الله ﷺ من آخر ذلك اليوم[٣].

٣٨٦- حدثنا حُميد[٤] بن مَسْعَدة البَصْري، قال: حدثنا سُليم بن أخضَر، عن ابن عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كنتُ مسندة النبي ﷺ إلى صَدْري، أو قالت إلى حِجْري، فدعا بطَسْتٍ ليبولَ فيه، ثم بال فماتَ[٥].

٣٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن موسى بن سَرْجِس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بالموتِ وعنده قَدحٌ فيه ماءٌ وهو يُدخل يده في القدح ثم يمسحُ وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أَعِنِّي على منكرات[١]، أو قال: سكرات، الموت»[٢].

٣٨٨- حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن العلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عائشة، قالت: لا أغبطُ أحدًا بهَوْنِ موتٍ بعد الذي رأَيتُ من شدةِ موت رسول الله ﷺ[٣].

٣٨٩- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمن بن أبي بكر وهو ابن المُليكي، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة، قالت: لَمَّا قُبِض رسولُ الله ﷺ اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر: سمعتُ من رسول الله ﷺ شيئًا ما نسيته، قال: «ما قبضَ الله نبيًّا إلا في المَوْضع الذي يحب أن يُدفن فيه». ادفنوه في موضع فراشه[٤].

٣٩٠- حدثنا محمد بن بَشّار وعباس العَنْبري وسَوَّار بن عبدالله وغير واحد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس وعائشة: أنَّ أبا بكر قَبَّل النبيَّ ﷺ بعد ما مات[١].

٣٩١- حدثنا نصر بن علي الجَهْضمي، قال: حدثنا مَرْحوم بن عبدالعزيز العطار، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة: أنَّ أبا بكر دخلَ على النبيِّ ﷺ بعد وفاته فوضعَ فمه بين عينيه ووضع يده على ساعديه، وقال: وانبياه واصفياه واخليلاه[٢].

٣٩٢- حدثنا بشر بن هلال الصواف البَصْري، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: لَمَّا كانَ اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة، أضاء منها كل شيءٍ، فلما كانَ اليوم الذي ماتَ فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا أيدينا من التُّراب وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا[٣].

٣٩٣- حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا عامر بن صالح، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: توفي رسولُ الله ﷺ يوم الاثنين[١].

٣٩٤- حدثنا محمد بن أبي عُمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قُبِضَ رسول الله ﷺ يومَ الاثنين فمكثَ ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل. قال سفيان: وقال غيره: يُسمع صوت المَسَاحي من آخر الليل[٢].

٣٩٥- حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، قال: توفي رسولُ الله ﷺ يومَ الإثنين ودفنَ يومَ الثلاثاء[٣].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريبٌ.

٣٩٦- حدثنا نصر بن علي الجَهْضمي، قال: حدثنا عبدالله بن داود، قال: حدثنا سلمة بن نُبيط، عن نُعيم بن أبي هند، عن نُبيط بن شرِيط، عن سالم بن عُبيد وكانت له صحبة قال: أُغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاقَ، فقال: «حضرت الصلاة؟». فقالوا: نعم فقال: «مُروا بلالاً فليؤذن ومُروا أبا بكر أن يصلي للناس أو، قال: بالناسِ». قال: ثم أُغمي عليه، فأفاق، فقال: «حضرت الصلاةُ؟» فقالوا: نعم، فقال: «مُروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس». فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيفٌ إذا قام ذلك المقام بكَى فلا يستطيع؛ فلو أمرت غيرَه. قالَ: ثم أُغمي عليه فأفاقَ، فقال: «مُروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكرٍ فليصل بالناس، فإنكُنَّ صَواحِبُ، أو صواحباتُ، يوسف» قال: فأُمِر بلالٌ فأذَّن وأُمِرَ أبو بكر فصلى بالناس، ثم إنَّ رسول الله ﷺ وجد خفَّة، فقال: «انظروا لي من أَتكِيءُ عليه» فجاءتْ بَريرةُ ورجلٌ آخر[١] فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر ذهبَ لِينكُصَ فأوْمأ إليه أنْ يثبتَ

مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ قُبضَ فقال عمر: والله لا أسمع أحدًا يذكر أنَّ رسولَ الله ﷺ قُبضَ إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناسُ أُمِّيين لم يكن فيهم نبيٌّ قبله، فأمسكَ الناس، فقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله ﷺ فادْعُه. فأتيتُ أبا بكر وهو في المسجد فأتيته أبكي دَهِشًا فلما رآني قال: أَقُبضَ رسولُ الله ﷺ. قلت: إنَّ عمرَ يقولُ: لا أسمع أحدًا يذكرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قُبضَ إلا ضربته بسيفي هذا. فقال لي: انطلق، فانطلقتُ معه فجاءَ والناسُ قد دخلوا على رسول الله ﷺ. فقال: يا أيها الناس أفرجوا لي، فأفرجوا له فجاء حتى أكبَّ عليه ومَسَّه فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزمر]، ثم قالوا: يا صاحبَ رسولِ الله، أَقُبضَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم. فعلموا أنْ قد صدق، قالوا: ياصاحبَ رسول الله ﷺ، أَيُصَلَّى على رسول الله؟ قال: نعم. قالوا: وكيفَ؟ قال: يدخل قومٌ فيكبِّرون ويصلُّون ويدعون ثم يخرجون، ثم يدخلُ قومٌ فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون حتَّى يدخل الناس. قالوا: يا صاحبَ رسول الله ﷺ، أَيدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قَبَضَ الله فيه روحه، فإنَّ الله لم يقبضْ روحَهُ إلا في مكانٍ طَيِّبٍ. فعلموا أنْ قد صدقَ. ثم أمرهم أن يُغَسِّلهُ بنو أبيه واجتمع المهاجرونَ يتشاورون، فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر. فقالت الأنصار: منا أميرٌ ومنكم أميرٌ. فقال عمر بن الخطاب: مَن له مثل هذه الثلاث[1]: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة ٤٠] من هما؟ قال: ثم بسط يده فبايعه[2] وبايعه الناسُ بيعةً حسنةً جميلةً[3].

٣٩٧- حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير شيخ باهليٌّ قديمٌ بصريٌّ، قال: حدثنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال: لَما وَجَد رسولُ الله ﷺ من كَرب الموتِ ما وجدَ قالت فاطمة واكَرْباه؛ فقال النبيُّ ﷺ: «لا كَربَ على أبيك بعد اليوم، إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتاركٍ منه أحدًا، الموافاةُ يوم القيامة»[4].

٣٩٨- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البَصْريُّ ونصر بن علي، قالا: حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي، قال: سمعتُ جدي أبا أ ـِ سِماك بن الوليد يُحدِّثُ أنه سمع ابن عباسٍ يحدِّث أنه سمعَ رسولُ الله ﷺ يقول: «منْ كانَ له فَرَطان من أُمتي أدخله الله بهما الجنة». فقالت عائشة: فمن كان له فَرَط من أُمتك؟ قال: «ومن كان له فَرَطٌ يا موفقةُ». قالت: فمن لم يكنْ له فَرَطٌ من أُمتك؟ قال: «فأنا فَرَطٌ لأُمتي، لن يصابوا بمثلي»[1].

(٥٥) باب ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ

٣٩٩-حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا حُسين بن محمد، قال: حدثنا

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية، له صُحبة، قال: ما تركَ رسولُ الله ﷺ إلا سلاحَهُ وبغلَتَهُ وأرضًا جعلها صدقة[٢].

٤٠٠- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: جاءتْ فاطمةُ إلى أبي بكرٍ فقالتْ: من يرثُكَ؟ فقال: أهلي وولدي. فقالت: ما لي لا أرث أبي؟ فقال أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا نُورَث»، ولكني أعول من كانَ رسولُ الله ﷺ يعوله وأنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه[١].

٤٠١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن كثير العَنْبري أبو غسان، قال: حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري أنَّ العباس وعليًّا جاءا إلى عمر يختصمان يقولُ كل واحد منهما لصاحبه: أنت كذا، أنت كذا، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد: أنشدكم بالله أسمعتم رسولَ الله ﷺ يقول: «كل مال نبي صدقةٌ إلا ما أطعمه، إنا لا نورث؟» وفي الحديث قصة[٢].

٤٠٢- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن أسامة بن زيد، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا فهو صدقةٌ»[٣].

٤٠٣- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقسمُ ورثتي دينارًا ولا درهمًا، ما تركتُ بعد نفقتي نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة[١]».

٤٠٤- حدثنا الحسن بن علي الخلاّل، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: سمعت مالك بن أنس، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: دخلتُ على عمر فَدخلَ عليه عبدالرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء عليٌّ والعباس يختصمان فقال لهم عمر: أنشدكم بالذي بإذنه تقومُ السماءُ والأرضُ أتعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نورث. ما تركناه صدقةٌ» فقالوا: اللهم نعم. وفي الحديث قصة طويلة[٢].

٤٠٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن بَهْدلة، عن زِر بن حُبيش، عن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ دينارًا ولا دِرهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا. قالك وَأَشُكُّ في العبد والأمة[١].

(٥٦) باب ما جاء في رؤية رسول الله ﷺ في النوم

٤٠٦- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال:

حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يتمثل بي»[٢].

٤٠٧- حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتصورُ أو قال: لا يتشبه بي»[٣].

٤٠٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني»[١].

قال أبو عيسى: وأبو مالك هذا هو سعد بن طارق بن أَشْيَم، وطارق بن أشيم هو من أصحاب النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث.

سمعت[٢] علي بن حُجْر يقول: قال خَلَف بن خليفة: رأيتُ عَمرو بن حريث صاحب النبيِّ ﷺ وأنا غلامٌ صغيرٌ.

٤٠٩- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن عاصم بن كُليب، قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطانَ لا يتمثلني»[٣].

قال[٤] أبي: فحدثتُ به ابن عباس، فقلتُ قد رأيته، فذكرتُ الحسن ابن علي فقلتُ شبهته به، فقال ابن عباس: إنه كان يشبهه.

٤١٠- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عَدِي ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا عوف بن أبي جَميلة، عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنامِ زمن ابن عباسٍ فقلت لابن عباس: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النوم، فقال ابن عباس: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «إنَّ الشيطانَ لا يستطيعُ أنْ يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني»، هل تستطيعُ أن تنعتَ هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلاً بين الرَّجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره. قال عوف[١]: ولا أدري ما كان مع هذا النعت. فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا[٢].

قال أبو عيسى: ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرَّقاشي، وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث.

ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن أبان الرَّقاشي وهو يروي عن أنس بن مالك. ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة، وعوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي.

٤١١- حدثنا أبو داود سُليمان بن سَلْم البَلْخيُّ، قال: حدثنا النضر بن شُمَيْل، قال: قال عوف الأعرابي: أنا أكبر من قتادة.

٤١٢- حدثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزُّهري، عن عمه، قال: قال أبو سلمة: قال: أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني، يعني في النوم، فقد رأى الحق»[١].

٤١٣- حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، قال: حدثنا معلى بن أسد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار، قال: حدثنا ثابت، عن أنس: أنَّ رسولَ الله[٢] ﷺ قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيلُ بي». وقال: «ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جُزءًا من النبوة»[٣].

٤١٤- حدثنا محمد بن علي، قال: سمعت أبي يقول: قال عبدالله بن المبارك: إذا ابتليتَ بالقضاء فعليك بالأَثر[٤].

٤١٥- حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا النضر بن شُميل، قال: أنبأنا ابن عوف، عن ابن سيرين، قال: هذا الحديثُ دينٌ فانظروا عمن تأخذونَ دينكم[٥].